صلاتك عَسَل

فِقْهُ الوضُوءِ والصلاةِ مِن سُنَّةِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم الصَّحِيحَة

خُطُوات عملية فقهية تربوية

الدكتور مَدْيَن بن جمال الصالح

صلاتك عَسَل

فِقْهُ الوضُوءِ والصلاةِ مِن سُنَّةِ النبَّي صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم الصَّحِيْحَة
خُطُوات عملية فقهية تربوية

الدكتور : مَدْين بن جمال الصالح

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حلاوة الصلاة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله وصَحبه الطَّيبين الطاهِرين ، وبعد :

الصلاة نور القلب وراحة الصَّدْر ، وعلامة الإيمان ، ودليل صِدْق ، وتَطهير للنَّفس مِن الفحشاء والمُنكر ، وسعادة وطُمأنينة للرُّوح ، وفيها رضى الله عن العبد ،

والصلاةُ " لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا نُورٌ فِي قُلُوبِهِمْ وَبَصَائِرِهِمْ، تُشْرِقُ بِهَا قُلُوبُهُمْ، وَتَسْتَنِيرُ بَصَائِرُهُمْ وَلِهَذَا كَانَتْ قُرَّةَ عَيْنِ الْمُتَّقِينَ،[1] كَمَا كَانَ يقول النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "جُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ "[2]
فسعادةُ نَفْسِي وسُرُورها ورِضَاها وطُمَأْنِيْنَتِها في الصلاة "لحصول الاستلذاذ بالطاعة والراحة بالعبادة "[3]
وَقالَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الصَّلَاةُ نُورٌ"[4]

" لأنها تَمْنَعُ مِنَ الْمَعَاصِي وَتَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَتَهْدِي إِلَى الصَّوَابِ كَمَا أَنَّ النُّورَ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَكُونُ أَجْرُهَا نُورًا لِصَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِأَنَّهَا سَبَبٌ لِإِشْرَاقِ أَنْوَارِ الْمَعَارِفِ وَانْشِرَاحِ الْقَلْبِ وَمُكَاشَفَاتِ الْحَقَائِقِ لِفَرَاغِ الْقَلْبِ فِيهَا وَإِقْبَالِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَكُونُ نُورًا ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَكُونُ فِي الدُّنْيَا أَيْضًا عَلَى وَجْهِهِ الْبَهَاءُ بِخِلَافِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ "[5]

---

[1] ابن رَجَب ، جامِعُ العُلُوم والحِكَم ، ٢/ ٢١ .

[2] أحمد ، المُسْنَد ، ٢١/ ٤٣٣ رقم ١٤٠٣٧ .

[3] القَسْطَلاني ، إرْشاد السَّارِي لشرح صحيح البخاري ، ١/ ١٤٠ .

[4] صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٢٣ .

[5] النَّوَوِي ، شرح رياض الصالحين ، ٣/ ١٠١ .

وهي "نورٌ للعبدِ في قَلْبِه، وفي وجْهِه، وفي قَبْرِه، وفي حَشْرِه، ولهذا تَجِدُ أكثر الناس نوراً في الوجوه أكثرهم صلاة، وأخشعهم فيها لله عز وجل.
وكذلك تكون نوراً للإنسان في قلبه؛ تفتح عليه باب المعرفة لله- عز وجل-، وباب المعرفة في أحكام الله، وأفعاله، وأسمائه، وصفاته، وهي نور في قبر الإنسان؛ لأن الصلاة هي عمود الإسلام، إذا قام العمود قام البناء، وإذا لم يقم العمود فلا بناء.كذلك نور في حشرة يوم القيامة؛ فهي نور للإنسان في جميع أحواله، وهذا يقتضي أن يحافظ الإنسان عليها، وأن يحرص عليها، وأن يكثر منها حتى يكثر نوره وعلمه وإيمانه"[٦].

سُرُورِي مِن الدَّهْرِ لُقْيَاكُمُ ... ودَارُ سَلامِـــي مَغْنَاكُـمُ
وأَنْتُم مُنْتَهَى أَمَلِي ما حَيِيْتُ ... وما طَابَ عَيْشِي لَولاَكُمُ
إذا ازْدَحَمَتْ في فُؤَادِي الهُمُوم ... أُرَوِّحُ قَلْبِي بِذِكْرَاكُمُ
فَلا تَنْسُوا العَهْدَ فِيْما مَضَى ... فَلَسْنَا مَدَى الدَّهْرِ نَنْسَاكُمُ

فالصلاة نور .. وبها يَتحققُ السُّرور .. وتندَفِعُ الشُّرور ..

الصلاة للقلب رَاحَة .. وغِنَى للنَّفْسِ لا فاقَة (فقر)

بها تَندفع الهُمُوم .. وتُغادِرُ الغُمُوم .. ويَنْظُفُ القلبُ والسُّلُوك مِن السُّمُوم[٧] .." إنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عنِ الفَحْشَاءِ والمُنْكَر "

اللهُ أكبَرُ وانتهَى نصَبِي وزالت شِقوَتي اللهُ أكبَرُ وارتَمَى قلبِي ببَابِ الرّحمَةِ

حَلّقتُ في أفقِ الخُشُوع ِ وقَد شرَقتُ بدمعَتِي ونَفَضتُ عَن قلبِي جِبَالاً مِن ذنُوب الغَفلَةِ

---

[٦] ابن عُثَيْمِين ، شَرح رياض الصالحين ، ١/ ١٩٠ ١٩١ .

[٧] **الكِبْر والحَسَد والحِقْدِ وسُوء الظَّنّ بالله تعالى ، وسُوءُ الظن بالمؤمنين ، واللُّؤْم ، والبَذَاءَة في اللِّسان والأَفعال ...**

وتركتُ أوصالي يجُول بِهَا إرتِعَادُ الخَشيَةِ وبَدأتُ أبكِي مِثلَ طِفل خَائِف فِي الظُلمَةِ

فوَجَدتُ في المِحراب أنسِي بَعد طُول الوَحشةِ وغدوتُ قلبًا نابضًا يَهتَزُّ مِثلَ الشُعلَةِ

فإذا أنَا والله لا أحدٌ يُعَجِّلُ صُحبَتِي وإذا العَوَالِم قَد رَنَت نَحوي بِعَينِ الغَيْرَةِ

إن الصَّلاة بِها ثبَاتُ القَلب عندَ المِحنَةِ اللهُ أكبَرُ وانتهَى نصَبِي وزالت شِقوَتي

اللهُ أكبَرُ وارتَمَى قلبِي ببَابِ الرّحمَةِ

أخي الحبيب .. آملُ أنْ تَجِدَ في ثنايا هذا الكتاب ما يُسْعِدُك ، مِن فِقْهِ التغيير العملي ، لِعبادة الوضوء ، وعبادة الصلاة ، اقْتِداءً بالنبي ﷺ ، بِعبارةٍ سَهلة ، وأُسْلُوبٍ جذابٍ ..

مُتَمنياً لك قِراءَةً مُمْتِعة ومُفيدة ، ثم تَطبيقاً عملياً .. لتحقيق سعادة قلبك .. ونَيْل رِضى رَبِّك ..

أخوكم الدكتور : مَدْيَن بن جمال الصالح

٠٠٩٧٢٥٩٢٢٣٠٢٥٦/mdynjmal@gmail.com

فوائد الصلاة

١) تَنهى العبد عن الفحشاء والمُنْكَر
٢) طُمَأْنِينة النَّفْس وانْشِرَاح الصَّدْر.
٣) قُوة ضَبط انْفِعالات النَّفْس (تحقيق الصَّبْر).

٤) تحقيق اليقين.
٥) قوة الشخصية .
٦) تحقيق العبودية (الإستقامة).
٧) العزة بالله لا بالخلق (تربية العزة)
٨) الذل والإفتقار بين يدي الله لا للخلق.
٩) غرس الهمة للمعالي والبعد عن سفاسف الأمور.
١٠) قوة التركيز.
١١) إمتلاك سعة الأُفق في النظر للأمور.
١٢) رضى الله تعالى عن العبد.
١٣) رضى العبد عن الله تعالى.
١٤) بناء مشاعر الحب نحو الآخرين.
١٥) بناء الأخوة الإيمانية.
١٦) غرس القناعة بالرزق.
١٧) حُبُّ الإيمان.
١٨) المُسَارعة بالإستجابة لله ورسوله.
١٩) زَرْعُ رُوح التعاون مع المسلمين.
٢٠) تحقيق الشكر لله تعالى.
٢١) قوة البصيرة (لا العمى).
٢٢) رُسُوخ التواضع في النفس.
٢٣) تَحَلِّي العبد بالرحمة لعباد الله.
٢٤) إتزان الشخصية.
٢٥) الثبات على المبادئ والقِيم.
٢٦) بناء الصِدق.
٢٧) ضبط شهوات النَّفْس.
٢٨) تكوين الحَزْم لا التردد في الشخصية.
٢٩) إمتلاك حُسن مُعَاشَرَة الخَلْق.

٣٠) الأدب مع الله تعالى.
٣١) إمتلاك الشجاعة (قوة القلب، الأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر، الرجوع عن الخطأ، تقديم الله على رِضى الخَلق).
٣٢) حُبُّ اللهِ للعبد.
٣٣) حُبُّ العبدِ للهِ تعالى.
٣٤) التفاعل الإجتماعي مع الآخرين.
٣٥) تَعظيم الله في القلب لا الناس.
٣٦) كُرْهُ الكُفْر والفُسُوق والعِصْيان.
٣٧) الابتعاد عن النِّفاق وأَهْلِه ، ولا يكون بِوجهين .
٣٨) نُفْرَةُ المُسْلِم مِن مَجالس السُّوءِ واللَّغْو.
٣٩) حُبُّ الصالحين (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين).
٤٠) نَبْذُ العاداتِ والتقاليد السلبية.
٤١) عَدَم الإنْضَمَام لِرَكْبِ الجاهلية الفاسِدَة (العُنْصَرِيَّة !!).
٤٢) حَلاوة الإيْمان رَغْم التَّعب والبلاء.
٤٣) سَدُّ مَنِيْعٌ أَمامَ الشيطان وأعوانه (عَدَمُ الإنْخِدَاع).
٤٤) تَحقيق الإخلاص (تَنْقِيَة القلب مِن الرِّياء والسُّمْعَة والشُّهْرَة).
٤٥) حُسْنُ الأَدَبِ مع النبي ﷺ وتَعْظِيْمِه وتَوقِيْرِه (السلام عليك أيها النبي، اللهم صلِّ).
٤٦) تحقيقُ التوحيدِ للهِ الحميد لا للعبيد.
٤٧) توفيق العبد لِحُسْن الخاتمة.
٤٨) التَوفِيقُ والسَّدَادُ في الحياة رَغْمَ كُلِّ الأشواك والصُّعُوبات.
٤٩) بِنَاء الخَوف مِن الله تعالى.
٥٠) تَهْذِيبُ النَّفْس مِن الرَّذَائِل وتَطهيرها.
٥١) الحِرْص على إستثمار الوقت بالمفيد.
٥٢) تحقيق الإيمان بالغيب (السلام عليكم يُسَلِّم على الملائكة وهو لا يَرَاهُم).

٥٣) تَحْدِيدُ الهَدَف في الحياة وطريق السير إليه لتحقيقه.
٥٤) يُصْبحُ المُصَلِّي كريمَ النَّفْسِ لا لَئِيْماً.
٥٥) بِناءُ التَرَابط والتآلف الأُسري.
٥٦) سُرْعَةُ المُبادرة للتوبة بَعْدَ الذَّنْبِ.
٥٧) بِناءُ قُوة الرَّجَاءِ باللهِ تعالى (سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ).
٥٨) يُصْبِحُ المُصلِّي كثيرَ التفاؤل وحُسن الظن بالله تعالى.
٥٩) حُسن الظن بالمسلمين.
٦٠) الثِّقَةُ بالنَّفْس.
٦١) رُسُوخُ التوكل على اللهِ وَحْده.
٦٢) إعْطَاءُ الخَلْقِ حُقُوقَهم ، فَيبتعِدُ عن ظُلْم الآخَرين وخاصَةً الأقارِب !!.
٦٣) تَحقيق النَّصر للنَّفْس وعلى الكفار والمنافقين.
٦٤) زِيَادةُ الإيمان في القلب.
٦٥) إمْتلاكُ الميزان الصحيح للنَّظَر للأُمورِ وتَقْيِيْمِها (في العِلْم، والصُّحْبَة، والغَيْرَة، والدُّنيا، والزَّوج والزوجة، والمال، والولَد، والجَاهُ، ومواقف الخير أو الشر).
٦٦) حِفظُ اللهِ للعبد.
٦٧) تَجْعَلُ المُصلِّي يقولُ التي هي أَحْسَنُ (طَيِّباً في إعتقادِه وقَوْلِه وعَمَلِه).
٦٨) التَحْفيز لِصِلَة الرَّحِم رَغْمَ المَشاكل.
٦٩) التَنْفِيْس عن المشاعر السلبية والهمّ والنكد والحزن لِمن بيده الأمر كله" الله تعالى ".
٧٠) بناء الأريحية النفسية في قبول الإختلاف في الأَفهام (يعني سَعَةُ الصَّدْر).
٧١) تَطْهير النَّفْس مِن الحِزْبِيَّة .
٧٢) تطهير النفس من الجاهلية (العصبية وغيرها).

٧٣) تحقيق رُحماء بينهم.
٧٤) المرونة وعدم التصلّب في الرأي الشخصي لأهل الجماعة
٧٥) البُعد عن مُسَمَّى الكُفْر والشِرك.
٧٦) عدمُ الحَشْرِ مع هامان وفِرْعون وأُمِيّةُ بن خَلَف.
٧٧) عدمُ الدُّخُول في لَعْنَة اللهِ تعالى.
٧٨) النَّجَاةُ مِن عَذاب القبر.
٧٩) النَّجَاةُ مِن عَذَابِ الله تعالى.
٨٠) عَدَمُ الرُّكُون للظَلَمَةِ وأَعْوَانِهِم.
٨١) عَدَمُ الذُّلِ والخِزْي والحَسْرَة في الآخرة.
٨٢) يَرِثُ الفِرْدَوس الأَعلى ـ بِرَحمة الله تعالى وفَضْلِه ـ .
٨٣) يُصْبُح المُصَلِّي أَقْرَب لِرَحْمَةِ اللهِ تعالى .

نَسْمَةُ حُبٍّ

عن أَبي هُرَيْرَة قال : قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ صَلاَةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ»[٨]

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ"[٩]

الاقتِصاد في الوضُوءِ

" قال أَنَس بن مالك رضي الله عنه :«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْسِلُ، أَوْ كَانَ يَغْتَسِلُ، بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ»[١٠]

---

[٨] صحيح الإمام البُخاري رقم ٦٩٥٤ ، وصحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٢٥ . وكل ما أذْكُرُه مِن الأحاديث . في هذا الكتاب . صحيحة ، بحمد الله تعالى.

[٩] صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٢٣ .

[١٠] صحيح الإمام البُخاري رقم ٢٠١ ، وصحيح الإمام مُسْلِم ٣٢٥ . المُدُّ : مِلءُ الكَفَّيْن ، والصَّاعُ : أَرْبعةُ أَمْدَاد .

صِفَة الوضوء[١١]

انْوِي بِقَلْبِك إرادة الوضوء (اسْتَحْضِر بِقَلْبِك إرَادَة الطهارة للصَّلاة ..والأَكْمَل أنْ يَسْتَحْضِر بِقَلْبه ثلاثة أُمُور : اسْتَعِيْنُ بِالله على إقامة هذه العِبَادة (الوضوء)[١٢] خالِصاً لله[١٣] على هَدْي (سُنَّة) النبي ﷺ)[١٤]

انْتَبِه ... احْذَر

أيها الحبيب ...لا يَجوز التلفُظ بالنية ...فهذا بِدْعَةٌ ...لأنّ هذا لم يَفْعَلْه ولم يَأْمُر بِه النبي ﷺ ولم يَفْعَله أَحَدٌ مِن الصحابة ، ولو كان خَيْرَاً لَفَعَلُوهُ أو أَمَرُوا بِه .

احْرِصْ على إحْسَان الوضُوء ـ حَفِظَكَ اللهُ ـ

"عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ»[١٥]

وأمّا حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: " مَا هَذَا السَّرَفُ يَا سَعْدُ؟ " قَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ ؟ قَالَ: " نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ " أحمد ، المُسْنَد ، ١١/ ٦٣٧ رقم ٧٠٦٥ ، فضعيف .

[١١] دَرَّسْتُ ـ بِحمد الله ـ في أكثر مِن جامعة ودَرَّسْتُ في مَدارس مِن الصف الخامس إلى الثاني ثانوي (التوجيهي) ودُرُوس في المساجد ، فلم أَجِدُ شَخْصَاً واحِداً أَتى بِصِفَة الوضوء الصحيحة التي تَصِحُّ بها الصلاة ، !!! وقد رَأيتُ بِعيني مَن دَرَسَ الشريعةَ في الجامعة ويَؤُمُّ المُصلّين لأكثر مِن ١٥ عاماً فما أَتى بالوضوء الصحيح الذي تَصِحُّ بِه الصلاة !!! فلِذلك شَرَحْتُ صِفَة الوضوء .

انتبه : ليس مِن الشَّرع أنْ يَسْتَنجي الشَّخصُ ـ أنْ يَغْسِلَ مكان خروج البول والغائط ـ قبل كل وضوءٍ !!

[١٢] وهذا تَطبيق عَمَلي لِقوله تعالى :" إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ " سورة الفاتحة آية ٥ .

[١٣] وهذا استجابة لأَمر الله بإِخْلاص العبادة لله وَحْدَه .

[١٤] وهذا استجابة وتطبيق عملي للآيات القرانية والأحاديث النبوية الصحيحة الآمِرة بالإِخْلاص .

[١٥] صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٤٥ .

ثم قُلْ : بِسْمِ الله[١٦]

مِن السُّنَّة إذا أَرَدْتَ أنْ تَتَوضأَ مِن إناءٍ ، فلا تَغْسِل كَفَيْك[١٧] داخِلَ الإناء ، وإنما صُبَّ الماءَ على يَدَيْك ، كي لا يَنْتَقِلَ أَيُّ أَذَى في اليدين إلى الماء ثم إلى فَمِك أو أنْفِك أو عَيْنَيْك أو جَسَدك فتتأَذَّى[١٨]

المَضْمَضَة والاسْتِنْشَاق[١٩]

---

[١٦] حديث " لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ " ضعيف ، وكل الأحاديث الواردة في وجوب التسمية عند الوضوء لا تصح ، كما بيَّن الإمام أحمد والبخاري وابنُ المُنْذِر ، قال الإمام ابنُ بَطَّال " قال أحمد بن حنبل: لا يَصِحُّ فى ذلك حديث، ولو صَحَّ لكان معناه لا وضوء كاملاً كما قال: تمت لا صلاة لجار المسجد إلا فى المسجد –. وتمت لا إيمان لمن لا أمانة له –. وهذا الذى أوجب التسمية عند الوضوء لا يوجبها عند غسل الجنابة والحيض، وهذا مناقض لإجماع العلماء أن من اغتسل من الجنابة، ولم يتوضأ وصلى أن صلاته تامة "شرح صحيح البخاري ، ١/ ٢٣١. ومِثْلُ هذا الحُكْم المهم جِدّاً لابُدَّ أَنْ يَكون بِدليلٍ صحيح لا إشْكال فيه ، لارْتِبَاطه بِرُكْنٍ مِن أركان الإسلام ـ الصلاة ـ

انظر : ابن المُنْذِر ، الأوسَط ، ١/ ٣٦٨ رقم ٣٤٥ ، والزَّيْلعِي ، نَصْب الرَّاية ، ١/ ٤ ، وابن المُلَقِّن ، البَدْرُ المُنِيْر ، ٢/٦٩. ٩٠ ، وابن حَجَر ، التلخيص الحَبير ، ١/ ٢٥٠ ، وابنُ القَطَّان ، بَيان الوَهْم والإيْهام ، ٣/ ٣١٣ ، والعُقَيْلِي ، الضُّعفاء الكبير ، ١/ ١٧٧ . ومِن العلماء مَن صَحح الحديث ، فمَن أَحَبَّ أنْ يَذكُرها فلا حَرج عليه ، ومن لَم يَذْكُرْها فلا حَرجَ عليه ووضوؤه صحيح . والله أعلم .

[١٧] الكَفُّ هو : " الْيَدُ مِنْ رُءُوسِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْمِعْصَمِ " ، النَّوَوِي ، رَوْضَة الطَّالبين ، ٧/ ٢١ .

[١٨] " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ، ثُمَّ لِيَنْثُرْ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ» صحيح الإمام البخاري رقم ١٦٢ ، وصحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٧٨ .

[١٩] عند أكثر العلماء المَضْمَضَة والاسْتِنْشَاق سُنَّة ، لحديث :"إِذا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَتَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَكَ اللهُ" الترمذي ، السُّنَن ، ١/ ٣٩١ رقم ٣٠٢، قال ابن عبد البر :" حديث ثابت " البدر المنير ، ٣/ ٤٥٨ ، وانظر : العِراقي ، طَرْحُ التَثْرِيب في شَرح التقريب ، ٢/ ٥٣ .

قال الإمام مُحَمَّد بن جرير الطبري :" لا خَبَرَ (لا حديث) عن واحدٍ مِن أصحابِ رسول الله ﷺ أَوْجَبَ على تاركِ إِيْصَالِ الماءِ في وضُوئِهِ إلى أُصُولِ شَعْرِ لِحيتِهِ وعَارِضَيْه، وتَارِكِ المضمضة والاستنشاق إعادةَ صَلاتِه إذا صَلَّى بِطُهْرِهِ (طَهارَته) ذلكَ" جامع البيان في تأويل القرآن ، ١٠/ ٤٥ .

ضع ماءً في يَدِك اليُمْنى واجْعَلْه في فَمِك وحَرِّكْهُ ثمّ ابْصُقْهُ[٢٠] (مَرَّة[٢١] أو اثْنَتَان[٢٢] أو ثلاثة[٢٣])[٢٤]

ضع ماءً في يَدِك اليُمْنى واجْعَلْه في أَنْفِك ثمّ اسْتَنْثِرْهُ[٢٥] (أَخْرِجْهُ) بيدك اليُسْرى[٢٦] مِن أَنْفِك

(مَرَّة أو اثْنَتَان أو ثلاثة)

غَسْلُ الوَجْهِ[٢٧]

ضَعْ بيديك[٢٨] ماءً ثُمَّ اغْسِلْ به وجْهَك[٢٩](مَرَّة أو اثْنَتَان أو ثلاثة)

---

[٢٠] " عَنْ حُمْرَانَ، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ، فَغَسَلَهُمَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الوَضُوءِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا وَيَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلاَثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، وَقَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» صحيح الإمام البخاري رقم ١٦٤.

[٢١] " قال عبد الله بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً مَرَّةً» صحيح الإمام البُخاري رقم ١٥٧ .

[٢٢] " قال الصحابي عَبْدُ اللَّهِ بْن زَيْدٍ ﷺ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ» صحيح الإمام البخاري رقم ١٥٨ .

[٢٣] " دَعا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي اللهُ عنه بِإِنَاءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلاَثَ مِرَارٍ، فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الإِنَاءِ، فَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلاَثَ مِرَارٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثَ مِرَارٍ إِلَى الكَعْبَيْنِ " صحيح الإمام البُخاري رقم ١٥٩ .

[٢٤] فَمَرَّة واجب ، وما عداها سُنَّة . ولو قَدَّمْتَ الاسْتِنْشَاق على المَضْمَضَة صحَّ الوضوء ، لأنهما يأْخُذَان حُكْمَ العُضْوِ الواحِد في الوضُوء ، لكنه خلاف السُّنَّة .

[٢٥] " عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخِرَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ لِيَنْتَثِرْ» صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٣٧ .

[٢٦] عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيُمْنَى لِطُهُورِهِ وَلِطَعَامِهِ، وَكَانَتِ الْيُسْرَى لِخَلَائِهِ، وَمَا كَانَ مِنْ أَذًى " أحمد ، المُسْنَد ، ٤٣/ ٣١٧ رقم ٢٦٢٨٣ ، صَحَّحَهُ الإمام عبد الرحيم العِرَاقي ، طَرْحُ التَثْرِيب ، ٢/ ٧١ ، والعَيْنِي ، عُمْدَة القارِي شرح صحيح البخاري ، ٢/ ٢٩٦ ، وابن القَطَّان ، بيان الوَهْم والإيهام ، ٥/ ٢٦١ . ٢٦٢.

[٢٧] الوجْهُ : مِن مَنابِت شَعْرِ الرأْسِ إلى أَسْفَل الذِّقْن طُولاً ، ومِن الأُذُن إلى الأُذُن عَرْضاً ، انظر : جامع البيان ، ١٠/ ٤٤ ، وتفسير ابن كثير ، ٣/ ٤٧ ، ومُحَمَّد بن جُزَي ، القَوانين الفقهية ، ص ١٩ ،

مِن غير أنْ تَلْطِمَ الماءَ بوَجْهَك .

مِن السُّنَّة تَخْليل شَعْر اللحية إذا كانت كثيفة ، لا يُرَى جِلْد الوجه مِن تَحتها ، بأن تُدْخَل أصابع اليد بين شَعْر اللحية .[٣٠]

غَسْلُ اليدَيْنِ

اغْسِل يَدَك اليُمْنى[٣١] ، مِن أَطْرَاف الأَصَابع إلى المِرْفَقَيْن[٣٢] ، ثم يَدَك اليُسْرى .[٣٣]

---

[٢٨] «تَوَضَّأَ عبدُ الله بْن عَبَّاسٍ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا، أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الأُخْرَى، فَغَسَلَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ اليُمْنَى، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ اليُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ اليُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً أُخْرَى، فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ، يَعْنِي اليُسْرَى» ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ" صحيح الإمام البخاري ، رقم ١٤٠ .

[٢٩] " قال إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيّ رحمه الله : «لَمْ يَكُونُوا يَلْطِمُونَ وُجُوهَهُمْ بِالْمَاءِ فِي الْوُضُوءِ»، القاسم بن سَلَّام ، الطَّهُور ، ص ٣٤٢ رقم ٣٠٥ .

فائدة : " لَمْ يَصِحَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى عُنُقِهِ فِي الْوُضُوءِ بَلْ وَلَا رُوِيَ عَنْهُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ بَلْ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ الَّتِي فِيهَا صِفَةُ وَضُوْءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَمْسَحُ عَلَى عُنُقِهِ" ابن تيمية ، مجموع الفتاوى ، ٢١/ ١٢٧ ، وابن القيم ، زاد المعاد ، ١/ ١٨٧ .

[٣٠] " عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّهُ كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ» ابن أَبِي شَيبة ، ١/ ٢٠ رقم ١٠٠ .

(مَرَّة أو اثْنَتَان أو ثلاثة) ويجوز أنْ تَبْدَأَ باليَدِ اليُسْرَى قبل اليُمنى فلا يَبْطُلُ الوضُوء ولكنه مُخالفٌ للسُّنَّة.[٣٤]

ومِن السُّنَّةِ تَخْلِيلُ الأَصابع[٣٥] والبَرَاجِم[٣٦]

---

[٣١] " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَابْدَءُوا بِأَيَامِنِكُمْ "، وَقَالَ أَحْمَدُ: " بِمَيَامِنِكُمْ " أحمد ، المُسْنَد ، ١٤/ ٢٩٣ رقم ٨٦٥٢ .

قال النَّوَوِي :"فَهَذَا نَصٌّ فِي الْأَمْرِ بِتَقْدِيمِ الْيَمِينِ ، وَمُخَالَفَتُهُ مَكْرُوهَةٌ أَوْ مُحَرَّمَةٌ ، وَقَدِ انْعَقَدَ إِجْمَاعُ العلماء عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ مُحَرَّمَةٌ ، فَوَجَبَ أَنْ تَكُونَ مَكْرُوهَةٌ " شرح صحيح مُسْلِم ، ٣/ ١٦٠ .

[٣٢] قال الشافعي :" قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ} [المائدة: ٦] فَلَمْ أَعْلَمْ مُخَالِفًا فِي أَنَّ الْمَرَافِقَ مِمَّا يُغْسَلُ ، كَأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ مَعْنَاهَا فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى أَنْ تُغْسَلَ الْمَرَافِقُ ، وَلَا يَجْزِي فِي غَسْلِ الْيَدَيْنِ أَبَدًا ، إِلَّا أَنْ يُؤْتَى عَلَى مَا بَيْنَ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ إِلَى أَنْ تُغْسَلَ الْمَرَافِقُ ، وَلَا يَجْزِي إِلَّا أَنْ يُؤْتَى بِالْغُسْلِ عَلَى ظَاهِرِ الْيَدَيْنِ وَبَاطِنِهِمَا وَحُرُوفِهِمَا: (حَوَافُّهما وجَوانِبُهما) حَتَّى يَنْقَضِيَ غَسْلُهُمَا ، وَإِنْ تُرِكَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ وَإِنْ قَلَّ لَمْ يَجُزْ" الشافعي ، الأُم ، ١/ ٤٠ . ٤١ .

[٣٣] غسل كَف اليد هُنا فَرْضٌ ، وأمَّا غَسْلُهما في بداية الوضُوء سُنَّة ، والسُنَّة لا تُغْني ولا تَكْفِي عن الفرض ، فَمَن لم يَغْسِل كف اليد هُنا ، فوضُؤُه باطل ، وصلاته ستكون باطلة!! فانتبه .. واحْذَر . يا رَعَاك الله . .

[٣٤] " سُئِلَ الصحابي عبد الله بن مسعود رضي الله :عن رَجُلٍ تَوَضَّأَ فَبَدَأَ بِمَيَاسِرِه ؟ فقال: «لا بأس». صحيح " الدَّارَقُطْنِي ، السُّنَن ، ١/ ١٥٤ رقم ٢٩٧ .

[٣٥] " قال الصحابي لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ ﷺ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الوُضُوءِ؟ قَالَ: «أَسْبِغِ الوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا» سُنَن التِّرْمِذِي ، ٣/ ١٤٦ رقم ٧٨٨ . والتَخْلِيْل هو : تَشبيك أصابع اليدين .

[٣٦] " عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الْإِبِطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ "صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٦١ .

والبَرَاجِم هي :" مَفَاصِلُ الْأَصَابِع ، الَّتِي إِذا قَبَضَ الْإِنْسَانُ أَصَابِعَه ارْتَفَعتْ مِن خَارِجِ الْأَصَابِع" مُحَمَّد الحُمَيْدِي ، تفسير غريب ما في الصَّحِيحين البخاري ومُسْلِم ، ص ٥٥٦ .وقال ابن الأثير :" هِيَ العُقَد الَّتِي فِي ظُهُورِ الْأَصَابِعِ يَجْتمع فِيهَا الوَسَخ "النِّهاية في غريب الحديث والأَثَر ، ١/ ١١٣.

مَسْحُ الرَّأَسِ

ضَعْ على يَدَيْك قليلاً مِن الماءِ [٣٧]

امْسَح بيديك مِن مُقَدِمَةِ (بداية) رَأْسِك إلى قَفَاهُ (آخِرَهُ) ثُمّ ارْجِع بيديك إلى مُقَدِمَةِ رَأْسِك .[٣٨] (مرة واحدة)[٣٩]

---

[٣٧] " رَأَى الصحابي عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيَّ، رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ ثُمَّ اسْتَنْثَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا وَالْأُخْرَى ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا» صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٣٦ .

[٣٨] سُئِلَ الصحابي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ﷺ، عَنْ وُضُوءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .... ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً " صحيح الإمام البُخاري رقم ١٨٦ وصحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٣٥ .

تنبيه : إذا كان الشَّعْرُ طويلاً نازلاً على الرَّقَبة أو على الظهر ، فلا يُسَنُّ مَسْحُهُ ، سَوَاء كان شَعْرَ رَجُلٍ أو امرأة .

[٣٩] " سُئِلَ الصحابي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ﷺ، عَنْ وُضُوءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .... ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً " صحيح الإمام البُخاري رقم ١٨٦ وصحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٣٥ .

فائدة : حديث "الرُّبَيِّع بِنْت مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ، ..فَذَكَرَتْ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فِيهِ: ...وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ " أحمد ، المُسْنَد ، ٤٤/ ٥٦٥ رقم ٢٧٠١٥ ، لا يَصِحُّ ، فيه عبد الله بن مُحَمَّد بن عقيل فيه ضَعْفٌ ، ولا

ويجوز ـ أحياناً ـ أنْ تَمْسَحَ مِن وَسَطِ الرأَسِ إلى مُقَدَّم الرأَس[٤٠]

وامْسَح أُذُنَيْك ، ظَاهِرُهُما وبَاطِنُهما ـ بِدُونِ أَخْذِ ماءٍ جَدِيد .[٤١] (مرة واحدة)

يَحْتَمِل هذا التَفَرُّدَ في الرِوَاية ، انظر ترجمته : تهذيب الكمال ، ١٦ / ٧٨ رقم ٣٥٤٣ . والعجب مِن بَعْض أهل العلِم ـ رحمهم الله تعالى ـ أنهم حَكموا بِصِحَة الحديث !!

[٤٠] " حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ هَكَذَا»، وَوَضَعَ أَيُّوبُ كَفَّهُ وَسَطَ رَأْسِهِ، ثُمَّ أَمَرَّهَا إِلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ " ابنُ أَبي شَيْبَة ، المُصَنَّف ، ١/ ٢٣ رقم ١٥٤ . قال العَيْني :" إسنادُهُ صحيح " عُمْدَةُ القاري ، ٣/ ١١ ، قال ابن حجر :" صَحَّ عن ابنِ عمر الاكتفاء بِمَسْحِ رَأْسِه " فتح الباري ، ١/ ٢٩٣ .

ولا يَصِحُّ كلام ابنُ عبد البر في نفي صِحة الحديث ، انظر : التمهيد ، ٢٠/ ١٢٤ .

فائدة : " قال نَافِعٍ : إِنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْوَضُوءِ يَمْسَحُ بِهِمَا مَسْحَةً وَاحِدَةً عَلَى الْيَافُوخِ فَقَطْ، ثُمَّ يُدْخِلُ إِصْبَعَيْهِ فِي الْمَاءِ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمَا فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ يَرُدُّ إِبْهَامَيْهِ خَلْفَ أُذُنَيْهِ " عبد الرزاق الصَّنْعاني ، المُصَنَّف ، ١/ ١٢ رقم ٣٠ .صَحَّحَه العَيْني ، عُمْدَة القاري ، ٣/ ١١ . واليافُوخُ : " مُلْتَقَى عَظْمِ مُقَدَّمِ الرأْس وَمُؤَخَّرِهِ " لسان العرب ، ٣/ ٦٧ ،فهو " وَسَطُ الرأس " الرَّافِعي ، المصباح المُنير ، ١/ ١٦ .

فائدة : " قال ابن سَعدٍ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ، فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ، وَنَضَحَ بِيَدِهِ جَسَدَهُ وَثِيَابَهُ " ابن سعد ، الطبقات الكُبرى ، ٤/ ٣٠٧ وابنُ أَبي شَيْبَة ، المُصَنَّف ، ١/ ٢٣ رقم ١٥٥. صحيح ، والله أعلم .

انتبه .... احْذَر

ليس مِن السُّنَّةِ مَسْحُ الرَّقَبة ، فَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ عن النبي ﷺ[٤٢]

نَسْمَة حُبِّ

---

[٤١] " قال الصحابي الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، وَكَانَ أَمِيرًا بِعُمَانَ، وَكَانَ كَخَيْرِ الْأُمَرَاءِ، قَالَ: قَالَ أَبِي: اجْتَمِعُوا فَلَأُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ، وَكَيْفَ كَانَ يُصَلِّي، فَإِنِّي لَا أَدْرِي مَا قَدْرُ صُحْبَتِي إِيَّاكُمْ، قَالَ: فَجَمَعَ بَنِيهِ وَأَهْلَهُ، وَدَعَا بِوَضُوءٍ، " فَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْثَرَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ الْيَدَ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ هَذِهِ ثَلَاثًا، يَعْنِي الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ: ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا " أحمد ، المُسْنَد ، ٥٠٧/٣٠ رقم ١٨٥٣٧ .

فائدة : "عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْخُذُ الْمَاءَ بِأُصْبُعَيْهِ لِأُذُنَيْهِ." مالك ، المُوَطَّأ ، ٢/ ٤٦ رقم ٢٢٣ .

[٤٢] "قال النووي : لا يَصِحُّ فِي مَسْحِ الرَّقَبَةِ شيءٌ " تخريج أحاديث الأحياء ، ١/ ٢٩٦ ، وقال مُحَمَّد أَشْرَف العظيم آبَادِي : " مَا رُوِيَ فِي مَسْحِ الرَّقَبَةِ كُلُّهَا ضِعَافٌ كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَلَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهَا" عَونُ المَعْبُود شَرْح سُنَن أَبِي دَاود ، ١/ ١٥٢ .

يَجوز للرَّجُل إذا كان يَلْبَسُ عِمامَةً مربوطةً حولَ رَأْسِه أنْ يَمْسَحَ على مُقَدمة رَأْسِه وعلى عِمامَتِه[٤٣] وهذا في الشَّرْعِ للتيسير عليه ، ولِرَفْعِ المَشَقَةِ عنه .

ويَجُوزُ أنْ تَمْسَحَ المَرأَةُ على خِمارِها[٤٤]

غَسْلُ الرِّجْلِين

اغْسِلْ رِجْلَك اليُمْنَى مِن أَطْراف الأَصابع إلى أَعْلَى الكَعبين ، مَع الانتباه إلى غَسْلِ العَقِب ـ خَلْف الرِّجْل ـ[٤٥] ثُمَّ اغْسِل رِجْلِك اليُسْرى كاليُمْنى.[٤٦]

ومِن السُّنَّةِ أنْ تُخَلِّل ما بين أَصابع الرِّجْلين[٤٧]

---

[٤٣] " عَنْ بِلَالٍ ﷺ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ» صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٧٥ ، والخِمارُ : العَمَامَةُ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يُغَطِّي بِهَا رأسَه، كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تغطِّيه بِخِمَارِهَا ، ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٢ / ٧٨.
وقال الصحابي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيّ رضي الله عنه : " رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ " ، أحمد ، المسند ، ٢٨ / ٤٨٤ رقم ١٧٢٤٥ .
وإذا صَحَّ الأَمر عن النبي ﷺ ، لم يُلْتَفَتْ لِكلام أَحَدٍ ، لا فقيه ولا إمام ولا شَيْخ .

[٤٤] للحديث السَّابق ، فما جاز للرَّجُلِ جاز للمَرأة . فائدة : روى ابنُ أَبِي شَيْبَة " حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، «أَنَّهَا كَانَتْ تَمْسَحُ عَلَى الْخِمَارِ» المُصَنَّف ، ١/ ٢٨ رقم ٢٢٣ . صححه ابنُ حَزْمٍ ، المُحَلَّى ، ١/ ٣٠٨ .

[٤٥] " قال الصحابي عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ: رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَاءٍ بِالطَّرِيقِ تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ، فَتَوَضَّئُوا وَهُمْ عِجَالٌ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ وَأَعْقَابُهُمْ تَلُوحُ لَمْ يَمَسَّهَا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ» صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٤١ .

[٤٦] " " سَأَلَ عَمْرَو بْنَ أَبِي حَسَنٍ الصحابي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ، عَنْ وُضُوءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الكَعْبَيْنِ» صحيح الإمام البخاري رقم ١٨٦ .

[٤٧] " قال الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ، صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ بِخِنْصَرِهِ " أحمد ، المُسْنَد ، ٢٩/ ٥٣٧ رقم ١٨٠١٠ .

فائدة : لا يَحْرُم تَنْشِيْفُ الأَعضاء بعد الوضوء

انتبه !! يا حلو ... يا سُكَّر ..

لا تتعجل في تحقيق هذه الأمور في الخشوع والتدبر .. فهي تأتي بالتأني والمُواصَلَة ، فابْدَأْ بِعمل شيءٍ منها واتقنه ثم انتقل لشيءٍ آخَر ، فمثلاً تدبر معنى " اللهُ أَكبر " في كُل مرةٍ تقولها ـ كما سيأتي بيانه وشَرحه ـ ثم انتقل لشيءٍ آخر ، حتى يَتمكن القلب مِن حفظه وفهمه وحُبِّهِ والتفاعل معه ... حتى تُصبحَ صلاتُك عسلاً ..

تهيئة إقلاع القلب إلى الله تعالى :

١)الوقوف باتجاه القِبْلَة ، فإنْ كُنْتَ مُسافِراً فيجب أَنْ تَسْأَل مِن أهل البلد مَن يُرْشِدُكَ للقِبْلَة فإنْ لم تَجِدْ مَن يُرْشِدُكَ لِبُعْدِكَ عن البيُوت ، فاسْتَعِن بوسيلة مِن الوسائل لتحديد القِبْلة ، كساعة حديثة أو جهاز اتصال أو بُوصَلَة ، فإنْ لم تَجِد شيئاً مِن ذلك ، فاجْتَهِد في معرفة القِبلة ، فإنْ صَلَّيْتَ ثم عَلِمْتَ بأنَّكَ لم تُصِب جِهَة القِبْلَة فلا تُعِد الصلاة ، حتى وإنْ كان وقت الصلاة لم يَنْتَه .

٢)اسْتَحْضِر نية الصلاة بِقَلْبك ، ولا تَتَلَفَّظ بالنية ، فذلك بدعة مُحرمة ، فالنبي ﷺ لم يَفعله ، ولا الصحابة رضي الله عنهم ، فخير الهَدْي والشَّرْع ، هَدْيُ وَشَرْعُ النبي ﷺ .[٤٨]

٣)معنى استحضار النية : (قل بقلبك اسم الصلاة التي تُريد أن تُصَلِّيها مثلاً : "صلاة الظهر "، لو نَسيْتَ استحضار النية ، وتَذَكَّرْتَ ذلك بعد تكبيرة الإحْرام أو بعد الانتهاء مِن الصلاة ، فلا حَرَجَ ولا إشكال عليك ، فَنِّة الوقت تكفي ، والله تعالى يَعْلَم أَي صلاةٍ تَقْصِد .

٤)مِن الأَفضل أن تسْتَحضِر نيات مُتَعَدِّدة قبل تكبيرة الإحْرام لِتحصُل على أُجُور مُتنوعة وعظيمة : فقل في قَلبك : (اسْتَعِيْنُ بكَ يا مولاي على إقامة صلاة العصر ،[٤٩] خالِصَةً لِوَجْهِكَ الكريم ،[٥٠] على هَدِي نَبيِّك ،[٥١] مُسْتَعِيناً بهذه الصلاة على البلاء[٥٢]).

---

[٤٨] قال المحقق الإمام ابن الهمام: قال بعض الحفاظ: لم يثبت عن رسول الله – ﷺ – بطريق صحيح، ولا ضعيف أنه كان – عليه الصلاة والسلام – يقول عند الافتتاح: أصلي كذا، ولا عن أحد من الصحابة، والتابعين، بل المنقول أنه كان – عليه الصلاة والسلام – إذا قام إلى الصلاة كبر، وهذه بدعة " ابنُ نُجَيْم الحَنَفي ، البَحر الرَّائِق شَرح كَنْز الدَّقائِق ، ١/ ٢٩٣ ، وعلي القَارِي ، مرقاة المَفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، ١/ ٤٢ .

[٤٩] هذا استجابة وتطبيق عملي لقوله تعالى :" إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ "سورة الفاتحة آية ٤

[٥٠] هذا استجابة وتطبيق عملي لقوله تعالى :"فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ " سورة الزُّمَر آية ٢ ، ولقول النبي ﷺ :" إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى " ، البخاري ، الجامع الصحيح ، رقم ١ .

[٥١] هذا استجابة وتطبيق عملي لقوله تعالى :" لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا " ، ولقول النبي ﷺ :"وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي " ، البخاري ، الجامع الصحيح ، رقم ٦٣١ .

نَسْمَةُ حُبّ

" متى رأيتَ قَلْبَكَ لا يحضُرُ في الصَّلاةِ؛ فاعلمْ أنَّ سببَه ضَعْفُ الإيمانِ، فاجتهدْ في تقويتِه "[٥٣].

نَسْمَةُ حُبّ

" قال عبد الله بن أَبي سُلَيمان،: " كان علي بن الحسين إذا قام إلى الصلاةِ أَخَذَتْهُ رَعْدَةٌ، فقيل له: ما لَكَ؟ فقال: " تَدْرُونَ بين يَدَيْ مَن أَقُومُ، ومَن أُنَاجِي؟"[٥٤] "

تكبيرة الإحْرَام :[٥٥]

الله أَكْبَر[٥٦]

(أقول في نفسي : أكبرُ مِن كُلِّ شَيءٍ ، أَكبرُ مِن الظالِم ، أكبر مِمَّن ظَلَمَني ، أَكبرُ عن أنْ يَظْلِمَني ، أكبر عن كل سُوءٍ ، أكبر عن كل نَقْصٍ)

---

[٥٢] هذا استجابة وتطبيق عملي لقوله تعالى :"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ " سورة البقرة آية ١٥٣.

[٥٣] المَاوَرْدِي ، مُختصر مِنهاج القاصِدِين ، ص ٣٩ .

[٥٤] صفوة الصَّفْوَة ، ١ / ٣٥٤ .

[٥٥] قال النبي ﷺ :"مِفْتَاحُ الصَّلاةِ الطُّهُورُ، وتَحرِيْمُهَا التَّكْبِير، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ" ، رواه الترمذي ، وحَسَّنَه البَغَوِي وقال الرَّافِعي : حديث ثابت، انظر : البَدْرُ المُنير ، ٣/ ٤٤٨ ، وصَحَّحه الحاكم وابن السَّكَن ، انظر : ابن حَجَر : التلخيص الحَبِيْر ، ١/ ٥٣٤.

[٥٦] انتبه ...خطر : لا تَمُدَّ حَرف الباء في " أكبر " فتصير " أكبار " فيُصْبِح المعنى : الطَّبْل ، انظر : الفَيُّومي ، المصباح المُنير ، ٢/ ٥٢٣ ، والفَيْرُزْآبَادِي ، القاموس المحيط ، ص ٤٦٨ .

قالت عَائِشَةَ رضي الله عنها: " كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ»[٥٧]

عند قول " الله أكبر" في كل تكبيرات الصلاة : (اسْتَحْضِر في قلبي : الله أكبر مِن كل شيء أو الله أكبر مِن الظالم ، أو الله أكبر مِن البلاء أو اللهُ أكبر عن السُّوء أو عن الظُّلْم أو أنْ يَظْلِمَني[٥٨])

ويكونُ نَظَرُ المُصلي ما بين موضِع سجوده إلى قدميه[٥٩]

ثم ضَعْ يَدَك اليُمْنى على يَدِك اليُسْرى، أو على ذِرَاعِك

قال سَهْل بن سعد رضي الله عنه : "كان الناسُ يُؤْمَرُون أنْ يَضَعَ الرَّجُل يَدَهُ اليُمْنَى على ذِرَاعِه اليُسْرَى في الصلاة "[٦٠].

---

[٥٧] مُسْلِم بن الحَجَّاج ، صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٩٨ .

[٥٨] وذَلكَ رَدٌّ على وَسوسة الشيطان التي يُلقيها في الصَّدْر .

[٥٩] لا يوجد دليل على أنّ المُصَلّي يَنظر إلى موضع سُجوده فقط .

[٦٠] صحيح الإمام البخاري ، رقم ٧٤٠ .

وقال وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ " رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ، - حِيَالَ أُذُنَيْهِ - ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى "[٦١]

[٦١] صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٠١ .

انتبه يا حُلُو ...

لا تَرْفع صَوتك بالقراءة والأذكار والأدعية في الصلاة فَتُشَوِّش على المُصلِّين

" خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: " إِنَّ الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَلْيَنْظُرْ مَا يُنَاجِيهِ، وَلَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ "[٦٢]

دعاء الإِسْتِفْتَاح[٦٣]

وهو سُنَّة ليس بواجب على المُصَلِّي ، فأَقُولُ أَحَد هذه الأدْعِيَة بعد تكبيرة الإحرام :

١)"سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ،[٦٤] وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»[٦٥]

٢)" الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ "[٦٦]

---

[٦٢] أحمد ، المُسْنَد ، ٣١/ ٣٦٣ رقم ١٩٠٢٢ . احذر !! حديث :" لا يُشَوِّش قَارِئكم على مُصَلِيْكُم " مكذوب !! ، انظر : العَجْلُوني ، كَشْفُ الخَفَاء ومُزِيْلُ الإِلْباس ، ٢/ ٤٦٥ .

[٦٣] كل ما تَقرأَه في الصلاة مِن الفاتحة والأذكار والأدعية وغيرها لابُدَّ أنْ تُقرأَها بِلِسانك ، لا يجوز أنْ تكون القراءة بالقلب وأنت قادِرٌ على الكلام.

[٦٤] "أي ارتفعتْ عَظَمَتُه وَجَلَت فَوقَ كلِّ عَظَمة، وعَلا شأْنُه على كُلِّ شأنٍ ، وقَهَرَ سُلْطانُه على كلِّ سُلْطانٍ ، فتَعالى جَدُّهُ (عَظَمته وكِبرياؤهُ) أنْ يكونَ معهُ شَرِيْكٌ في مُلْكِهِ ورُبُوبِيَته أو في إِلَهِيته أو في أَفْعالِه أو في صِفاته " ابنُ القَيِّم ، الصلاة وأَحكام تارِكِها ، ص ١٤٢ .

[٦٥] صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٣٩٩ ، جاء مَوقُوفاً عن عمر بن الخطاب ﷺ وله حُكْمُ الرَّفع لأنه يكون سَمِعَه مِن النبي صلى الله عليه وسلم .

٣)" اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً[٦٧] وَأَصِيلًا[٦٨] "[٦٩]

٤)" اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ "[٧٠]

٥)«اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ،[٧١] لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ،[٧٢] قَوْلُكَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ،[٧٣] وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ،[٧٤] وَبِكَ آمَنْتُ،[٧٥] وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ،[٧٦] وَبِكَ خَاصَمْتُ،[٧٧] وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ،[٧٨] فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لاَ إِلَهَ لِي غَيْرُكَ»"[٧٩]

---

[٦٦] صحيح الإمام مسلم ، رقم ٦٠٠ .

[٦٧] أَولُّ النهار .

[٦٨] الْوَقْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلى الْمَغْرِبِ .

[٦٩] صحيح الإمام مسلم ، رقم ٦٠١ .

[٧٠] صحيح الإمام البخاري ، رقم ٧٤٤ .

[٧١] الْقَائِم بمصالح السموات والأرض وما فيهنَّ .

[٧٢] بِكَ حَصَلَ نُورُها وهِداية أَهلهَا .

[٧٣] واقِعٌ وحاصِلٌ لا شَكَّ فيه .

[٧٤] اسْتَسْلَمْتُ واتَبَعْتُ أَمْرَكَ وَنَهْيِكَ .

[٧٥] صَدَّقْتُ بِكَ ، وَبِكُلِّ مَا أَخْبَرْتَ وَأَمَرْتَ وَنَهَيْتَ . النَّوَوي ، شرح صحيح مُسْلِم ، ٥٥/٦ .

[٧٦] رَجَعْتُ عَمَّا تَكْرَهُ.

[٧٧] مَن خَاصَمَني مِن الكُفَّار .القَسْطَلاني ، شرح صحيح البخاري ، ١٠/ ٤٠٨ .

[٧٨] بِمَا آتَيْتَنِي مِن البَرَاهِين والحُجَج أُحَاكِمُ مَن خَاصَمَني مِن الكُفَّار .القَسْطَلاني ، شرح صحيح البخاري ، ١٠/ ٤٠٨ .

[٧٩] صحيح الإمام البخاري ، رقم ٧٣٨٥ .

٦)وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ[٨٠] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا،[٨١] وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي، وَنُسُكِي،[٨٢] وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ[٨٣] وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ[٨٤] وَتَعَالَيْتَ،[٨٥] أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»"[٨٦]

قراءة الفاتحة

تجب قراءةُ الفاتحة على المُصلِّي إذا كان يُصلّي مُنْفَرِداً أو في الركعات السِّرية وراء الإمام ، ولا يجب أنْ يَقْرأَها خَلْفَ الإمام في الرّكَعات الجَهرية لقوله تعالى :" **وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** " سورة الأَعْرَاف آية ٢٠٤

والسُّنَّةُ َايُّها الأخُ الحبيب عندما تَقْرأَ سورة الفاتحة وغيرها ، أنْ تَقِفَ عند نهاية كلِّ آية ، ولو ارتبط المعنى بِما بَعدها ،[٨٧] "سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ

---

[٨٠] خَلَقَهما مِن غير مِثالٍ سابق .

[٨١] المُسْلِم المُخْلِص البعيد عن الشِّرْك .

[٨٢] الذَّبْحُ والعِبَادات .

[٨٣] أَصبَحتُ مُجِيْباً لِدَعْوَتِكَ ، مُسْرِعاً إِلَيْهَا ، مُقِيْماً على طَاعَتِكَ ، مُمْتَثِلاً لأَوَامِرِكَ ، مُجْتَنِباً لِنوَاهِيْكَ ، ابن رَجَب ، شَرح حديث لبيك اللهم لبيك.

[٨٤] صاحِبُ البَرَكَة والخير والعطاء .

[٨٥] صاحب العَظَمَة والعُلُوِ والمَجْد .

[٨٦] صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٧٧١ .

[٨٧] وفي ذلكَ عدةُ فوائد : ١) أنه سُنَّة تُؤْجَر على فِعْلِها ٢) أنّه بذلك يتم تَدَبُّر معنى الآيات ٣) أنه بذلك يَحْصُل الخُشُوع وربما البكاء مِن خشية الله تعالى ، وذلك فضل عظيم يَمُنُّ اللهُ به على مَن يشاء مِن عِباده.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: " كَانَ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً: {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [الفاتحة: ١] {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الفاتحة: ٢] {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [الفاتحة: ١] {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} "[٨٨]

" سُئِلَ أَنَسٌ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: «كَانَتْ مَدًّا»، ثُمَّ قَرَأَ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [الفاتحة: ١] يَمُدُّ بِبِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ "[٨٩]

ـ مَن لا يَسْتطيع حِفظ الفاتحة لِمَرض ضَعْف الذَّاكرة أو لِكَبير العُمْر ، فإنه يقول : الحَمْدُ لله ولا إله إلا الله واللهُ أكبر ، مرةً واحدةً وجوباً ، وإِنْ زَاد كان سُنَّةً .[٩٠]

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِن الشَّيْطان الرَّجِيْم[٩١] (تَقْرؤُها سِرًّا في كل الصَّلوات السِّرِيّة والجهرية ، والفريضة والنافلة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[٩٢] (١)

(اسْتَحْضِرُ في قلبي معنى : اسْتَعِيْنُ بِكَ يا مَولاي على قِراءة القرآن وتَدَبُرِه أو أستعين بكَ يا ربي على تدبر كلامِكَ).

---

[٨٨] أحمد ، المُسْنَد ، ٤٤/ ٢٠٦ رقم ٢٦٥٨٣ .

[٨٩] صحيح الإمام البخاري ، رقم ٥٠٤٦ .

[٩٠] " فإنْ كان مَعَكَ قُرْآنٌ؛ فاقْرَأْ بِه، وإلا؛ فاحْمَدِ اللهَ، وَكَبِّرْهُ، وَهَلِّلْهُ " رواه الترمذي وحَسَّنَه في السُّنَن رقم ٣٠٢، وقال الإمام ابن عبد البر : حديثٌ ثابتٌ ، البدرُ المُنير ، ٣/ ٤٥٨ .

[٩١] استحضر في قلبي وأنا أَقْرَؤُها (احْتَمِي بِكَ يا الله مِن الشيطان المَلْعُون)

[٩٢] (تَقْرؤُها سِرًّا في كل الصَّلوات السِّرِيّة والجهرية ، والفريضة والنافلة) ، فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلاَةَ بِ {الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ} [الفاتحة: ٢] " صحيح البخاري ، رقم ٧٤٣ ، ولا يُوجَد حَديثٌ صحيحٌ في الجهر بالبسملة .

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢)

(أقُولُ في قَلبي عند قِرَاءَتِها أو سَمَاعها مِن الإمام : المحمودُ على السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ، أو: على كمال صِفاته وإِحْسَانِه أو على كل حالٍ أو أَتَذَكَر نِعمةً أَكْرَمَني الله بها أو بلاءٍ لَطَفَ الله بي حينما نَزَلَ أو بلاء رَفَعَهُ اللهُ عنِّي).

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣)

(أقُولُ في قَلبي عند قِرَاءَتِها أو سَمَاعها مِن الإمام : صاحب الرحمة الواسعة ، أو وَسِعَتْ رَحمتُه كُلَّ شيءٍ).

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤)

(أقُولُ في قَلبي عند قِرَاءَتِها أو سَمَاعها مِن الإمام : صاحِب المُلْكِ الأَعْظَم).

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥)

(أقُولُ في قَلبي عند قِرَاءَتِها أو سَمَاعها مِن الإمام : أَكرْمني وشَرِّفْني بِذَلِكْ أو أَكرْمني وشَرِّفْني بِأَنْ أَخُصَّكَ بالعبادة والاسْتعانة).

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦)

(أقُولُ في قَلبي عند قِرَاءَتِها أو سَمَاعها مِن الإمام : أَكرْمني وشَرِّفْني بالسِّيْر عليه أو بِسلُوكِه أو بالمَشْي عليه).

" صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ "[٩٣]

(أقُولُ في قَلبي عند قِرَاءَتِها أو سَمَاعها مِن الإمام : أَكرْمني وشَرِّفْني بالاقْتِدَاء بهم أو باتِّبَاعِهِم أو بالسَّيْرِ على طَرِيْقِهم) .

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)[٩٤]

(أقُولُ في قَلبي عند قِرَاءَتِها أو سَمَاعها مِن الإمام : أَكرْمني وشَرِّفْني بعدم السّيْر على طريقهم أو أعِذْنِي مِن طَرِيقِهم أو احْمِنِي مِن الاقتداء بهم أو جَنِّبْنِي طريقهم في قَولي وفِعْلِي واعْتِقَادِي أو أَعِذْني مِن طريقِهم).

ثم قُلْ :" آمِيْن "[٩٥] في الصلاة السِّريَّة والجَهْرية

ثم تَسْكُت قليلاً بِمِقْدَار أَخَذِ النَّفَس[٩٦]

ثُمَّ تَقْرأ ما تَيَسَّر مِن القُرآن الكريم ّإذا كُنْتَ تُصَلِّي لِوَحْدِك ، وإنْ كُنتَ تُصلِّي خَلْفَ إمامٍ فَتَقْرَأ في الركعة الثالثة والرابعة سورة الفاتحة فقط ،

---

[٩٣] وهم : الأنبياء والصِّدِّيقُون والشُّهداء والصَّالحون " فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا" سورة النساء آية ٦٩ .

[٩٤] " سُئِلَ النبي ﷺ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: " هَؤُلَاءِ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ "، وَأَشَارَ إِلَى الْيَهُودِ " قَالَ: فَمَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: " هَؤُلَاءِ الضَّالُّونَ " يَعْنِي النَّصَارَى "، أحمد ، المُسْنَد ، ٣٣/٤٦٠ رقم ٢٠٣٥١ .

" ولهذا قال سفيان بن عُيَيْنَة: مَن فَسَدَ مِن عِبادنا ففيه شَبَهٌ مِن النصارى، ومَن فَسَدَ مِن علمائنا ففيه شَبَهٌ مِن اليهود؛ لأنّ النَّصارى عَبَدُوا بِغير عِلْمٍ، واليهود عَرَفُوا الحقَّ وعَدَلُوا عنه " ابن القيم ، إغاثة اللهفان مِن مَصايد الشيطان ، ١/٢٤ .

[٩٥] لقول رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا قَالَ الإِمَامُ: {غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ} [الفاتحة: ٧] فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " صحيح الإمام البخاري ، رقم ٧٨٢ .ومعنى " آمِيْن " : استجب دُعائي .

[٩٦] لا أعلم حديثاً عن النبي ﷺ أنه يسكت فترة طويلة ، ليقرأ المأموم الفاتحة سِرَّاً خَلْفَ الإمام ، والله أعلم .

وإِنْ أَنْهَيْتَها وَبَقِيَ وقتٌ والإمام لم يَرْكَع : فاقْرَأ ما تَيَسَّرَ مِن القرآن حتى يَرْكَعَ الإمام ، ولا تَبْقَى ساكِتاً !

" قال أبو قَتَادَة رضي الله عنه : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي الأُولَيَيْنِ بِأُمِّ الكِتَابِ، وَسُورَتَيْنِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الكِتَابِ وَيُسْمِعُنَا الآيَةَ، وَيُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مَا لاَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، وَهَكَذَا فِي العَصْرِ وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ»[٩٧]

الرُّكُوع

ارفع يديك كما في تكبيرة الإِحْرام وقُلْ : اللهُ أَكْبَر[٩٨]

(اسْتَحْضِر في قلبي : الله أكبر مِن كل شيء أو مِن الظالم ، أو مِن البلاء أو عن السُّوء أو عن العُيُوب أو عن الظُّلْم أو أنْ يَظْلِمَني[٩٩])

ارْكَعْ واضِعاً يَدَيْكَ عل رُكْبَتَيْك وَظَهْرَك مُسْتَوٍ ، ورأسُك ليس مُسْتَقِيْماً ولا نَازِلاً ،[١٠٠] ونَظَرُك على الأرْض ـ ما بينَ ما يُقَابِل عَيْنِيك إلى قَدَمَيْك ـ

" قال الصحابي أبو حُمَيْدٍ السَّاعِدِي رضي الله عنه، في عَشْرةٍ مِن أصحاب النبي ﷺ أحدهم أبو قَتَادَة، قال: أَنَا أَعْلَمُكُم بِصَلاةِ رسولِ اللهِ ﷺ فقالوا: لِمَ؟ فمَا كُنْتَ أَكْثَرنا لهُ تَبَعَةً، ولا أَقْدَمُنا لهُ صُحْبَةً؟ قال: بلى. قالوا: فاعْرِض. قال: كان رسول الله ﷺ " إذا قَامَ إلى الصَّلاةِ، رَفَعَ يَدَيهِ حتى يُحَاذِي بهما مَنْكِبَيْه، ثم يُكَبِّرُ حتى يَقَرَّ كُلُّ عَظْمٍ في مَوْضِعِه، ثم يَقْرَأُ، ثم يُكَبِّرُ ويَرْفَعُ

---

[٩٧] صحيح الإمام البخاري ، رقم ٧٧٦ .

[٩٨] قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ فَأَسْبِغِ الوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ فَكَبِّرْ " صحيح الإمام البخاري رقم ٦٢٥١ .

[٩٩] وذَلكَ رَدٌّ على وَسوسة الشيطان التي يُلقيها في الصَّدْر .

[١٠٠] " قالت عَائِشَةَ ﵂: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَسْتَفْتِحُ الصَّلاَةَ بِالتَّكْبِيرِ. وَالْقِرَاءَةِ، بِ "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ" صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٩٨ .

يَدَيهِ حتى يُحَاذِي بهما مَنْكِبَيْه، **ثم يَرْكَعُ ويَضَعُ رَاحَتَيْه**[١٠١] **على رُكْبَتَيْه حتى يَرْجِعَ كُلَّ عَظْمٍ إلى مَوْضِعِه، ولا يُصَوِّب رَأْسَهُ ولا يَقْنَع "**[١٠٢]

ونَظَرك يكون ما بين قَدَمَيْك إلى ما يُقابِل ويُحاذِي رأسَك

خَطَر ...احْذَر !!

احْرِص على الطُّمَأْنِينة في الرُّكُوع وعدم الاسْتعجال فيه

" قال أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا مَا رَكَعْتُمْ، وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ»[١٠٣]

---

[١٠١] يديه ـ كَفَيّه ـ .

[١٠٢] الدَّارِمِي ، السُّنَن ، ٢/ ٨٥٥ رقم ١٣٩٦ .

[١٠٣] صحيح الإمام البخاري ، رقم ٦٦٤٤ ، وصحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٢٥.

" رَأَى الصَّحابي حُذَيْفَةُ رضي الله عنه رَجُلًا لَا يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، قَالَ: «مَا صَلَّيْتَ ! وَلَوْ مُتَّ مُتَّ عَلَى غَيْرِ الفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا»[١٠٤]

أَذْكَار الرُّكُوع

أيها الحبيب ... تقول في الركوع أَحَد هذه الأَذْكار :

١)" سُبحان رَبيَ العظيم "[١٠٥]
(أَقُول في قلبي : تَنَزَّه ربي عن السُّوء
أو : تعالى ربي عن السُّوء
أو تعالى ربي عن النَّقْص)

٢)" سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي "[١٠٦]
(أَقُول في قلبي : بِفَضْل ربي أُنَزِّهُهُ فاغْفِر لي
أو بِفَضْل ربي أُنَزِّهُهُ عن العيب والنَّقْص فاغْفِر لي
أو : بِفَضْل ربي أُنَزِّهُهُ فاغْفِر لي ذُنُوبي "

٣)«سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»[١٠٧]

---

[١٠٤] صحيح الإمام البُخاري ، رقم ٧٩١ .

[١٠٥] "عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ، فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ، فَقَرَأَهَا، يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ " صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٧٧٢ ، وأحمد ، المُسْنَد ، ٣٨/ ٢٧٥ . ٢٧٦ رقم ٢٣٢٤٠ . وأما قول " سبحان ربي العظيم وبحمده " في الركوع ، فلا يَصح الحديث الوارد فيه ، انظر : أبو داود ، السُّنَن ، ١/ ٢٣٠ رقم ٨٧٠ ، وابن المُنَيِّر ، البَدْرُ المُنِيْر ، ٣/ ٦١٠ . ٦١٣ ، وابن حَجَر ، تلخيص الحَبِيْر ، ١/ ٥٩٣ ، والزَّيْلَعِي ، نَصْبُ الراية ، ١/ ٣٧٦ .

[١٠٦] " عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي " صحيح الإمام البُخاري ، رقم ٧٩٤ .

(أقول في قلبي : تعالى ربي عن السُّوء وله الحَمْدُ ، يا رَبِّ اغْفِر لِي)

٤)«سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي»[١٠٨]

٥)" سُبُّوحٌ[١٠٩] قُدُّوسٌ،[١١٠] رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ "[١١١]

(أقُولُ في قَلْبي : المُنَزَّهُ عن النَّقْصِ الكامِلُ في صِفاتِهِ ، رَبُّ الملائِكةِ وجِبريل)

٦)" سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ "[١١٢]

(أقُولُ في قَلْبي : تعالى ربي صاحب القوة والمُلْكِ والسُّلْطَان والعَظَمَة)

٧)«اللهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي»[١١٣]

---

[١٠٧] " عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ} [النصر: ١] إِلَّا يَقُولُ فِيهَا: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» صحيح الإمام البُخاري ، رقم ٤٩٦٧ .

[١٠٨] " عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ نَزَلَ عَلَيْهِ {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ} [النصر: ١] يُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا دَعَا. أَوْ قَالَ فِيهَا: «سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي» صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٨٤ .

[١٠٩] المُنَزَّه البَعيدُ عن السُّوءِ والنَّقْص .

[١١٠] الكامل في أسمائِه وصِفاتِه .

[١١١] صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٨٧ ، وأحمد ، المُسْنَد ، ٤٠/ ٧٣ رقم ٢٤٠٦٣ .

[١١٢] " قال عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَقُمْتُ مَعَهُ، فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ الْبَقَرَةَ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ يَتَعَوَّذُ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: " سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ " ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ سُورَةً، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ " أحمد ، المُسْنَد ، ٣٩/ ٤٠٥ رقم ٢٣٩٨٠ .

[١١٣] " عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، ...وَإِذَا رَكَعَ، قَالَ: «اللهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي»، صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٧٧١ .

٨) «اللهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، أَنْتَ رَبِّي خَشَعَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَدَمِي، وَلَحْمِي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي، لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[١١٤]

أيها الحبيب خَطَر ...احْذَر !!

لا يجوز قراءة القرآن الكريم في الرُّكُوع أو السُّجُود

قال النبي ﷺ : " أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا "[١١٥]

الرفع مِن الرُّكُوع

ثم ارْفَع ظَهْرَك حتى يكون قائِماً[١١٦]

رافِعاً يَديك إلى مَنْكَبَيْك أو إلى أُذُنَيْك

واضِعاً كَفَيَّك على بَعْضِهما على الصَّدْر أو أَرْسِل يَدَيْك ـ انْزِلْهُما ـ .[١١٧]

---

[١١٤] "عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: «اللهُمَّ ...» ، النَّسَائي ، السُّنن ، ٢/ ١٩٢ رقم ١٠٥١ .

[١١٥] صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٧٩ . " لما فِي الرُّكُوع وَالسُّجُود من الذّكر وَالتَّسْبِيح فَلَو كَانَت قِرَاءَة الْقُرْآن فيهمَا لزم الْجمع بَين كَلَام الله وَكَلَام غَيره فِي محل واحده كَأَنَّهُ كره لذَلِك " والله أعلم ، حاشية السِّنْدِي على النّسائي ، ٢/ ١٨٩ .

[١١٦] قال الصحابي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ﷺ في صَفَة صلاة النبي ﷺ : " فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ " رقم ٨٢٨ . والفَقار : فَقَرَات الظَّهْر ، ابن قُتَيْبة ، غَريب الحديث ، ٢/ ٦٢٢ .

[١١٧] لا يوجد دليل صحيح صريحٌ يُبَيِن حال اليدين بعدَ رَفْعهما مِن الرُّكوع ، ولذلك لك الخَيار في ذلك .

قِصة : جاء أَحَدُ الأشخاص إلى العالم الجليل مُحَمَّد بن عُثَيْمين في الحج ، فقال : يا شيخ عندنا اثنان مِن الحُجَّاج اخْتلافا ، وكُلُّ واحدٍ يقول للآخَر : أنتَ كافر !! احْكُم بينهما ، فَجِيءَ بهما للشيخ ، فسأَل الشيخ الأول : لماذا تقول لأخيك المُسْلِم : ياكافر ؟!! فقال : لأنه لا يَضَع يَدَهُ على صَدْرِه في الصلاة بعد أَنْ يَرْفَعَ مِن الرُّكوع !! ثم قال الشيخ للثاني : لِماذا تقول لأخيك المُسْلِم : ياكافر ؟!! فقال : لأنه يَضَع يَدَهُ على صَدْرِه في الصلاة بعد أَنْ يَرْفَعَ مِن الرُّكوع !! فقال لهما الشيخ : هذا الأمر سُنَّة ، ولا يَكْفُرُ المُسْلِم بِتركها ، وحتى لو كان واجِباً لا يَكفر المُسْلِم بتركها ، فاتقوا الله ، ولا تتكلَّموا بلا عِلْمٍ ، والتكفير خطير .. ثم أصْلَحهما الشيخ مع بعضهما .

أذْكار الرَّفْع مِن الرُّكُوع

قُلْ أيها الحبيب عند الرفع مِن الركوع عندما تكون إماماً أو تُصلي لِوَحْدِك:

" سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَه(أَقُولُ في قَلْبي : اسْتَجَابَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ ـ يعني أَثنى عليه ـ)

رَبَّنَا لَكَ الحَمْد[١١٨] (أَقُولُ في قَلْبي : رَبِّي له الثناء على كمال أسمائه وصفاته)

أو " رَبَّنا ولَكَ الحَمْد "[١١٩]

أو قُلْ :" رَبَّنا ولكَ الحَمْدُ حَمْداً كَثيراً طَيِّباً مُبَاركاً فيه "[١٢٠]

---

[١١٨] "عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا، وَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، وَكَانَ لاَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ "صحيح الإمام البخاري ، رقم ٧٣٤.

[١١٩] "كان النبي ﷺ إذا قال: سمع الله لمن حمده، قال: اللهم ربنا ولك الحمد " صحيح الإمام البخاري ، رقم ٧٩٥ .

[١٢٠] قال الصحابي رِفَاعَة بن رَافِعٍ الزُّرَقِي: "كُنَّا يوماً نُصلي وراءَ النبي ﷺ، فلما رَفَعَ رَأسَه مِن الركعة قال: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه "، قال رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنا ولكَ الحمدُ حَمْداً كَثيراً طَيِّباً مُبارَكاً فيه، فلمّا انْصَرَفَ، قال: «مَن المُتَكَلِّم» قال: أنا، قال: «رأيتُ بِضْعَةً وثلاثين مَلَكاً يَبْتَدِرونها أَيُّهُم يَكْتُبها أَوَّل» صحيح الإمام البُخاري ، رقم ٧٩٩ وصحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٦٠٠.

أو " اللهم ربنا لك الحمد "[١٢١]

أو " اللهم ربنا ولك الحمد "[١٢٢]

أو " لِرَبِّيَ الحَمْدُ لِرَبِّيَ الحَمْدُ "[١٢٣]

خَطَر ...احْذَر !!

لا تَقُل رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ والشُّكْر

فكلمة " والشُّكْر " بِدْعَةٌ لا يَجُوز قَولها هُنا ، لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يَقُلْها .

ويُمْكِن أنْ تَزِيْدَ فتقولَ :

" مِلْءُ[١٢٤] السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»[١٢٥]

أو " مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ "[١٢٦]

---

[١٢١] قال رسول الله ﷺ : " إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، فإنه من وافق قوله قول الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه " صحيح الإمام البُخاري ، رقم ٧٩٦ .

[١٢٢] " كان النبي ﷺ إذا قال: سمع الله لمن حمده، قال: اللهم ربنا ولك الحمد، وكان النبي ﷺ إذا ركع، وإذا رفع رأسه يكبر " صحيح الإمام البُخاري ، رقم ٧٩٥ . وهذه الدِّقة الباهِرَة في نَقْل هذه الألفاظ مِن السُّنَّة النَّبَوية ، دليلٌ على حِفظ الله تعالى للسُّنَّة النَّبوية ، بأَنْ هَيَّأَ لها عُلَماءَ أَفْذَاذ ، وَضَعُوا قواعد علمية مَتينة وقوية لِتَمييز الصَّواب مِن الخَطأ حتى ولو كان حَرْفاً واحِداً !! ، فافْخَر يا أَيُّها المُسْلِم بِدِينِك وبِعُلَمائِك الأَفْذَاذ النَّوابِغ ، فَرحمهم الله تعالى ورضيَ عنهم وأَسْكَنهم الفِرْدوس الأَعلى .

[١٢٣] " صَلَّى حُذَيْفَةُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ ... ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِن الرُّكُوع، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: " لِرَبِّيَ الْحَمْدُ لِرَبِّيَ الْحَمْدُ " أحمد ، المُسْنَد ، ٣٨/ ٣٩٢ رقم ٢٣٣٧٥ .

[١٢٤١٢٤] أَيْ أَنَّ اللهَ محمودٌ حَمَداً عظيماً كثيراً لِكَمال صِفاتِه وإِحسانه .

[١٢٥] قال الصحابي :" عبد الله بْن أَبِي أَوْفَى : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ» صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٧٦ .

[١٢٦] أحمد ، المُسْنَد ، ٢/ ١٣٣ رقم ٧٢٩ .

أو «اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاءِ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ اللهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَالْمَاءِ الْبَارِدِ اللهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ»[١٢٧]

أو " أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ،[١٢٨] أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ: اللهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ،[١٢٩] وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ،[١٣٠] وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ "[١٣١][١٣٢]

أيها الحبيب ... خَطَر ...احْذَر !!

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى صَلَاةِ رَجُلٍ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ "[١٣٣]

السُّجُود[١٣٤]

انْزِلْ[١٣٥] إلى الأرض وَضَع جَبْهَةَ رَأْسِك بين باطن يَديك[١٣٦] أو حَذْوَ أُذُنَيْك[١٣٧]

---

[١٢٧] " كان عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاءِ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ اللهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَالْمَاءِ الْبَارِدِ اللهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ» صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٧٦ .

[١٢٨] صاحب الوَصْف الْجَمِيل وَالْمَدْح وَالْمَجْد الْعَظَمَة وَنِهَايَة الشَّرَف " النَّوَوي ، شرح صحيح مُسْلِم ، ٤/ ١٩٤ .

[١٢٩] لا أَحَد يَستطيع أنْ يَمنعني فَضْلَك وخَيرك ولو اجْتَمع الخَلْق على ذَلك .

[١٣٠] لا أَحَد يَستطيع أن يَنفعني بِشيءٍ لم تُقَدِّرْهُ لِي ، ولو اجْتَمع الخَلْق على ذَلك .

[١٣١] لا يَنفَع صاحِب الجاه والولَد الغِنى غِناهُ عِندَك ، لِكمال غِناك ، وإنَّما يَنفعه عندكَ العملُ الصالح .

[١٣٢] " قال أبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: " رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ..." صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٧٧ .

[١٣٣] أحمد ، المُسْنَد ، ١٦/ ٤٦٦ رقم ١٠٧٩٩ .

[١٣٤] تنبيه وفائدة :حديث :" مالك بن الحويرث: أنه رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رفع يديه في صلاته إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا سجد، وإذا رفع رأسه من السجود؛ حتى يحاذي بهما فروع أذنيه" ضعيف ، لِعنعنة قَتادَة .

ومَكِّن أَنْفَكَ مِن الأرْض[١٣٨]

مُوَجِّهَاً أَصابع يَدَيْك إلى القِبْلَة[١٣٩] وأصابع يَدَيْك مُتَبَاعِدة عن بعضِها قليلاً ليست مُتلاصِقة ولا مُتباعدة كثيراً[١٤٠]

---

[١٣٥] سَواء نَزَلْتَ على رُكْبَتَيْك أو على يَدَيْك فلا إِشْكال ، فالأحاديث الواردة في ذلك فيها خِلاف في تَصحيحها أو تَضْعيفها ، فأَيهما رَجَّحْتَ أو اتبعتَ مِن العلماء فلا حَرج ولا إِشْكال . والله أَعْلَم . .

[١٣٦] " قال الصحابي وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ﷺ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ...فَلَمَّا، سَجَدَ سَجَدَ بَيْنَ كَفَّيْهِ " صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٠١ .

[١٣٧] قال الصحابي وَائِلٍ الْحَضْرَمِيّ ﷺ أَنَّهُ " رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَجَدَ، وَيَدَاهُ قَرِيبَتَانِ مِنْ أُذُنَيْهِ " أحمد ، المُسْنَد ، ٣١/ ١٣٩ رقم ١٨٨٤٥ .

[١٣٨] " قال عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الأَسْدِيّ ﷺ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا سَجَدَ فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى نَرَى إِبْطَيْهِ» صحيح الإمام البخاري ، رقم ٣٥٦٤ .

[١٣٩] قال الْبَرَاءِ ﷺ : "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ بَسَطَ ظَهْرَهُ وَإِذَا سَجَدَ وَجَّه أَصَابِعَهُ قِبَلَ الْقِبْلَةِ فَتَفَاجَّ : السَّرَّاج ، المُسْنَد ، ص ١٣٦ رقم ٣٥٢ .

[١٤٠] "قَالَ الصحابي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ في صِفَة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلاَ قَابِضِهِمَا، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ القِبْلَةَ " صحيح الإمام البخاري ، رقم ٨٢٨ . وأمّا الحديث الذي في صحيح ابن خزيمة ، ١/ ٣٢٤ مِن طريق " هُشَيْمٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَانَ إِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ» فضعيف لأنّ هُشَيْم مُدَلِّس لم يُصَرِّح بالسَّماع مِن شَيخه عاصم .

وباعد يَديك عن جَنْبَيْك[١٤١] وارفْع مِرْفَقَيْك عن الأَرض[١٤٢]

وضَع رُكَبَتيك وصُدُور رِجْلَيْك مِن الأرض[١٤٣] مُسْتَقْبِلاً بِأَطْرَافِ أَصابع رِجْلَيْك إلى القِبْلَة[١٤٤] ، مُبَاعِداً بين رِجلَيْك[١٤٥] ويجوز أحياناً أنْ تُلْصِق قَدمَيْك[١٤٦]

---

[١٤١] " عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا سَجَدَ جَافَى حَتَّى يَرَى مَنْ خَلْفَهُ وَضَحَ إِبْطَيْهِ» قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي بَيَاضَهُمَا " صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٩٧ .

" قال الصحابي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِي ﷺ في صِفة صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "ثُمَّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا، وَوَتَّرَ يَدَيْهِ فَتَجَافَى عَنْ جَنْبَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ سَجَدَ فَأَمْكَنَ أَنْفَهُ وَجَبْهَتَهُ وَنَحَّى يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ " سُنن أَبي داود ، ١/ ١٩٦ رقم ٧٣٤ .

[١٤٢] " قال الْبَرَاءِ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا سَجَدْتَ، فَضَعْ كَفَّيْكَ وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ» صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٩٤.

[١٤٣] " قالت عَائِشَةَ ﷺ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَوَجَدْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ وَصُدُورُ قَدَمَيْهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» سُنن النسائي ، ٢/ ٢٢٢ .

[١٤٤] قَالَ الصحابي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ في صِفَة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلاَ قَابِضِهِمَا، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ القِبْلَةَ " صحيح الإمام البخاري ، رقم ٨٢٨ .

ومَكِّن أَعْضَاءَك في السُّجُود[١٤٧]

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ عَلَى الجَبْهَةِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ وَاليَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ القَدَمَيْنِ »[١٤٨]

---

[١٤٥] قال الْبَرَاءِ ﷺ : "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ بَسَطَ ظَهْرَهُ وَإِذَا سَجَدَ وَجَّهَ أَصَابِعَهُ قِبَلَ الْقِبْلَةِ فَتَفَاجَّ : السَّرَّاج ، المُسْنَد ، ص ١٣٦ رقم ٣٥٢ . وانظر : ابن حَجَر ، تلخيص الحبير ، ١/ ٣٢١ ، التفاجُّ : تَفْرِيْج مَا بَين الرِّجْلَيْن، ابن سَلَّام ، غريب الحديث ، ٢/ ١١٠ ، وابن الأَثِيْر ، النهاية في غريب الحديث والأَثَر ، ٣/ ٤١٢ .

[١٤٦] " قَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَعِي عَلَى فِرَاشِي، فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا رَاصًّا عَقِبَيْهِ مُسْتَقْبِلًا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ الْقِبْلَةَ " صحيح ابن خُزَيْمة ، ١/ ٣٢٨ رقم ٦٥٤ و صحيح ابن حِبَّان ، ٥/ ٢٦٠ رقم ١٩٣٣ .والعَقِبُ : مُؤَخِرَة القَدَم ، الخليل الفَرَاهِيْدِي ، العَيْن ، ١/ ١٧٨ ، ولسان العرب ، ١/ ٦٢٣ .

[١٤٧] " قال رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيّ ﷺ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : جَاءَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى قَرِيبًا مِنْهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَعِدْ صَلَاتَكَ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ". قَالَ: فَرَجَعَ فَصَلَّى كَنَحْوٍ مِمَّا صَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ: " أَعِدْ صَلَاتَكَ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ". فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي كَيْفَ أَصْنَعُ، قَالَ: " إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا شِئْتَ، فَإِذَا رَكَعْتَ، فَاجْعَلْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، وَامْدُدْ ظَهْرَكَ وَمَكِّنْ لِرُكُوعِكَ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَأَقِمْ صُلْبَكَ حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامُ إِلَى مَفَاصِلِهَا، وَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ لِسُجُودِكَ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ، فَاجْلِسْ عَلَى فَخِذِكَ الْيُسْرَى، ثُمَّ اصْنَعْ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَسَجْدَةٍ "أحمد ، المُسْنَد ، ٣١/ ٣٢٨ رقم ١٨٩٩٥ ، والأحاديث الواردة بلفظ :" سبحان ربي الأعلى وبِحَمْدِه " لا تصح ، فلم أقِف على عالِمٍ مِن علماء الحديث صححها ، والله أَعْلم .

أيها الحبيب ... احذَر ... خَطَر

" قال النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلاَ يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الكَلْبِ»[١٤٩]

" قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " " أَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ " ". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ؟ قَالَ: " " لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا "[١٥٠]

أَذْكار السُّجُود

سبحان ربي الأَعْلَى[١٥١](أَقُولُ في قَلْبي : تعالى مولاي الأعلى أو تَنَزَّه ربي عن السُّوء أو تَنَزَّهَ ربي عن الظُّلْم)

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ربُّ الملائِكَةِ والرُّوْحِ[١٥٢] (أَقُولُ في قَلْبي : تَعالى رَبي عن السُّوءِ ، الكامل في صِفاته ، رَبُّ المَلائِكَة والرُّوح)

«سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[١٥٣](أَقُولُ في قَلْبي :أُنَزِّهُ رَبي وَأَحْمَدهُ ، لا مَعْبُود بِحَقٍّ إلا الله)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي "[١٥٤]

---

[١٤٨] صحيح الإمام البخاري ، رقم ٨١٢ .

[١٤٩] صحيح الإمام البخاري ، رقم ٨٢٢ .

[١٥٠] أحمد ، المُسْنَد ، ٣٧ / ٣١٩ رقم ٢٢٦٤٢ .

[١٥١] " قال حُذَيْفَةَ ﷺ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ...ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى» صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٧٧٢ .

[١٥٢] " قالت عَائِشَةُ ﷺ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٨٧.

[١٥٣] " قالت عَائِشَةَ ﷺ: افْتَقَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَتَحَسَّسْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ، فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٨٥ .

«سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»[١٥٥]

" رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ "[١٥٦]

" اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ،[١٥٧] وَجِلَّهُ،[١٥٨] وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ "[١٥٩]

«اللهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»[١٦٠]

«اللهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[١٦١]

نَسْمَة حُبٍّ :

---

[١٥٤] " قالت عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي " صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٧٩٤ .

[١٥٥] " قال الصحابي عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ: قُمْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ وَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ...ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ رُكُوعِهِ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ» النسائي، السُّنَن ، ٢/ ٢٢٣ رقم ١١٣٢ .

[١٥٦] " قالت عَائِشَةُ ﷺ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ فَطَلَبْتُهُ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ، يَقُولُ: " رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ " أحمد ، المُسْنَد ، ٤٢ / ٦٩ رقم ٢٥١٤٠ .

[١٥٧] قَلِيْلَه .

[١٥٨] كَثِيْرُهُ .

[١٥٩] "قال أبو هُرَيْرَةَ ﷺ :إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ : اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ، وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ» صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٨٣ .

[١٦٠] " قال الصحابي عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... إِذَا سَجَدَ، قَالَ: «اللهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»، صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٧٧١ .

[١٦١] " قالت عَائِشَةُ ﷺ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٨٦ .

احْرِص على الدُّعاء في السُّجُود لِتنالَ رِضَى الرَّبِّ المَعْبُود ويُفْتَحُ لك الباب المَسْدُود

قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ»[١٦٢]

" وقد كان رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ : «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ، وَجِلَّهُ،[١٦٣] **وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ»**[١٦٤]

أيها الحبيب .. احْذَر ... خطر

قال عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: «نَهَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ»[١٦٥]

نَسْمَةُ حُبٍّ : أيُّها الحبيب ...

أفضل وأَشْرَف ما فيك وضَعْتَه بِذُلٍ وانْقِيَادٍ تامٍّ لأَمْر الله تعالى ، وهذا يَقُودُك للانْقياد التام لأَمْرِ الله تعالى ونَهْيه وتَصْدِيْق خَبَرِهِ بلا تَردد ولا جِدَالٍ ، مُقَدِّماً كلام الله تعالى ورَسُوله على عَقْلك وآراءِك وشَيْخِك وحِزْبِك ، فهذا هو الإيمان الصادق .

الرَّفْعُ مِن السُّجُود

ثُمَّ ارْفَع مِن سُجُودِك قائِلاً : اللهُ أَكبر مُطْمَئِناً[١٦٦] جالِساً على فَخذك اليُسْرى[١٦٧] نَاصِباً ـ رَافِعاً ـ رِجْلِك اليُمْنى[١٦٨] وأَصابِع رِجْلَيْك إلى القِبْلَة[١٦٩] ويجوزُ أَحياناً أَنْ تَنْصِب رِجْلِك اليُسْرى مع اليُمْنى ـ ويُسَمَّى الإِقْعَاءُ ـ[١٧٠]

---

[١٦٢] صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٤٨٢ .

[١٦٣] قَليلَهُ وكَثيرهُ .

[١٦٤] صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٤٨٣ .

[١٦٥] صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٨٠ .

[١٦٦] " قال أبو هُرَيْرَةَ رَضي الله عنه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ المَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ، فَصَلَّى، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّ وَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، ...ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاَتِكَ كُلِّهَا» صحيح الإمام البخُاري ، رقم ٧٥٧ .

[١٦٧] " قالت مَيْمُونَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ خَوَّى بِيَدَيْهِ – يَعْنِي جَنَّحَ – حَتَّى يُرَى وَضَحُ إِبْطَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ. وَإِذَا قَعَدَ اطْمَأَنَّ عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى» ، صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٩٧ .

[١٦٨] " قالت عَائِشَةَ ﵂: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ ...وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا، وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ، وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى " صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٩٨ .

[١٦٩] " قال عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ الْقَدَمَ الْيُمْنَى، وَاسْتِقْبَالُهُ بِأَصَابِعِهَا الْقِبْلَةَ وَالْجُلُوسُ عَلَى الْيُسْرَى» النسائي ، السُّنَن ، ٢/ ٢٣٦ رقم ١١٥٨ .

[١٧٠] قال الإمام طَاوس رحمه الله للصحابي عبد الله بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي الْإِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ، فَقَالَ: «هِيَ السُّنَّةُ»، فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بِالرَّجُلِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «بَلْ هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٥٣٦ .

أَذْكارُ ما بَيْن السَّجْدَتَيْن

" رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي "[١٧١]

" رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَارْفَعْنِي، وَارْزُقْنِي، وَاهْدِنِي "[١٧٢] .

---

[١٧١] " قال حُذَيْفَةُ ﷺ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ ... ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ: " رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي " أحمد ، المُسْنَد ، ٣٨/ ٣٩٢ رقم ٢٣٣٧٥ .

" رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي،[173] وَارْفَعْنِي، وَارْزُقْنِي، وَاهْدِنِي "[174]

ثم قل : اللهُ أَكبر واسْجُد كما سَجَدت في السجدة الأُولى [175]

ثم قل : الله أَكبر[176] وانْهَض مُعْتَمِداً على الأرْض[177]

القيام للركعة الثانية

فإذا وَقَفْتَ فاقْرَأْ سُورةَ الفاتحة ولا تَجهَر بالبَسْمَلَة[178] ثم أكمِل الركَعة الثانية كالركعة الأُولَى .

---

[172] " قال عبد الله بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما:إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي صَلاةِ اللَّيْلِ: " رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَارْفَعْنِي، وَارْزُقْنِي، وَاهْدِنِي " ثُمَّ سَجَدَ " أحمد ، المُسْنَد ، ٥/ ٧٣ رقم ٢٨٩٥ .

[173] أَصْلِح خَلَلَي وأَزِل بَلائي .

[174] " قال عبدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ ... فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: " رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْفَعْنِي، وَارْزُقْنِي، وَاهْدِنِي "

[175] " قال رِفَاعَة الزُّرَقِي ﷺ :" جَاءَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى قَرِيبًا مِنْهُ ...اصْنَعْ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَسَجْدَةٍ " أحمد ، المُسْنَد ، ٣١/ ٣٢٨ . ٣٢٩ رقم ١٨٩٩٥ .

[176] " قال مُطَرِّفٍ: صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ، صَلاَةً خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ وَإِذَا رَفَعَ كَبَّرَ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ»، فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ عِمْرَانُ بِيَدِي، فَقَالَ: لَقَدْ صَلَّى بِنَا هَذَا صَلاَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " صحيح الإمام البُخاري ، رقم ٨٢٦ .

[177] " قال أبو قِلَابَةَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يَأْتِينَا فَيَقُولُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيُصَلِّي فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ «فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فِي أَوَّلِ الرَّكْعَةِ اسْتَوَى قَاعِدًا، ثُمَّ قَامَ فَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ» النسائي ، ٢/ ٢٣٤ رقم ١١٥٣ ، وصحيح الإمام البخاري ، رقم ٨٢٤ .

[178] " قال أبو هُرَيْرَةَ ﷺ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ بِـ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَمْ يَسْكُتْ» صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٥٩٩ .

الجلُوس للتشهد الأَول

فإذَا رَفَعْتَ مِن السَّجدة الثانية فاجلِس مُطْمَئِنَاً[١٧٩] جالِساً على فَخذك اليُسْرى[١٨٠] نَاصِباً ـ رَافِعَاً ـ رِجْلِك اليُمْنى[١٨١]وأَصَابِع رِجْلَيْك إلى القِبْلَة ، وليس مِن السُّنَّةِ هُنا أنْ تَنْصِب رِجْلِك اليُسْرى مع اليُمْنى .فانتبه !!

وَضَعْ يَدك اليمنى على فَخِذِك اليمنى ويدك اليُسْرى على فخذك اليُسرى

قابِضَاً إصْبَعَك الخنْصر والبنصر وإصْبعك الإبهام على الوسْطى كالحلقة ـ دَائِرة ـ رَافِعاً إصْبَعَكَ السَّبَّابَة[١٨٢]

---

[١٧٩] " قال أبو هُرَيْرَةَ رَضي الله عنه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ المَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ، فَصَلَّى، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّ وَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، ...ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاَتِكَ كُلِّهَا» صحيح الإمام البخُاري ، رقم ٧٥٧ .

[١٨٠] " قالت مَيْمُونَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ خَوَّى بِيَدَيْهِ – يَعْنِي جَنَّحَ – حَتَّى يُرَى وَضَحُ إِبْطَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ. وَإِذَا قَعَدَ اطْمَأَنَّ عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى» ، صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٩٧ .

[١٨١] " قالت عَائِشَةَ ﵂: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ ...وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا، وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ، وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى " صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٩٨ . وتُسَمَّى هذه الجلْسَة : الافْتِرَاش .

[١٨٢] " قال عبدُ اللهِ بْن عُمَرَ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي التَّشَهُّدِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى، وَعَقَدَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ» صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٥٨٠ .

«قال الزُّبيرُ بن العَوَّام ﵁ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَعَدَ يَدْعُو، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَيَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ، وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى إِصْبَعِهِ الْوُسْطَى، وَيُلْقِمُ كَفَّهُ الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ» صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٥٧٩ .

قراءة التشهد الأول

ثم اقْرَأْ أَحَد صِيَغ التَشَّهُد الآتية سِرَّاً[١٨٣]

١) "التَّحِيَّاتُ[١٨٤] لِلَّهِ[١٨٥] وَالصَّلَوَاتُ[١٨٦] وَالطَّيِّبَاتُ،[١٨٧] السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِي[١٨٨] وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ،[١٨٩] أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[١٩٠] وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا[١٩١] عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ[١٩٢] "[١٩٣]

---

[١٨٣] عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُخْفَى التَّشَهُّدُ» التِّرْمِذِي ، السُّنَن ، ١/ ٣٧٨ رقم ٢٩١ ثم قال الترمذي : "وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ "وقال البَغَوِي:" وهذا قَولُ أَهْلِ العِلْم "، شَرْح السُّنَّة ، ٣/ ١٨٨ .

[١٨٤] الثَّناءُ والعَظَمَة والتَمْجِيد كما يَسْتَحِقُّه ويَجِبُ له ، العَيْنِي ، شَرح سُنَن أَبِي دَاود ، ٤/ ٢٣٧ .

[١٨٥] " قال القُرْطَبِي : فيه تَنبيه على أنّ الإخلاصَ في العِبادات والأعمال لا يُفعل إلا لله تعالى، ويَجُوز أنْ يُراد به الاعتراف بأن ملك ذلك كله لله تعالى.العَيْنِي ، شَرح سُنَن أَبِي دَاود ، ٤/ ٢٣٧ .

[١٨٦] الصَّلَوَات الخَمْسَة والنَّوافِل .

[١٨٧] الأعمال الصالحة . " قال الشيخ حافظ الدين النَّسَفِي رحمه الله: التَّحِيَّاتُ: العِبَادات القولية، والصَّلَوات: العِبَادات الفِعْلية، والطَّيِّبات: العبادات المالية" العَيْنِي ، شَرح سُنَن أَبِي دَاود ، ٤/ ٢٣٨ .

[١٨٨] زَادَكَ اللهُ رِفْعَةً وبَرَكَةً وبُعْدَاً عن السُّوء والنَّقْص .

[١٨٩] " الْعَبْدُ الصَّالِحُ : هُوَ الْقَائِمُ بِحُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُقُوقِ الْعِبَادِ " شرح صحيح مُسْلِم ، ٤/ ١١٧ .

٢) «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ»[١٩٤]

٣) "التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ"[١٩٥]

٤) " التَّحِيَّاتُ للهِ، الزَّاكِيَاتُ للهِ،[١٩٦] الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ للهِ؛ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ. السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ"[١٩٧]

٥) " التَّحِيّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ الزَّاكِيَاتُ للهِ. أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ[١٩٨]. وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ. السَّلاَمُ عَلَيْكَ

---

[١٩٠] أُؤمِنُ بأنْه لا أحَد يَسْتَحِق أن يُعْبَدَ ويُطَاع في أَمْره ونَهْيه إلا الله تعالى .

[١٩١] كَثُرَت خِصَالُه وصِفاتهُ المَحمودة الطَّيِّبَة .

[١٩٢] أُؤمِنُ بأنْه لا أحَد يَسْتَحِق أن يُطَاع في شَرْعِه إلا النبي ﷺ .

[١٩٣] " قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن مَسْعود ﷺ: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَقُولُ: السَّلاَمُ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلاَمُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ " صحيح الإمام البُخاري ، رقم ٧٣٨١ و ١٢٠٢، وصحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٠٢ .

[١٩٤] قال عبد الله بْن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَكَانَ يَقُولُ: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ»، صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٠٣ .

[١٩٥] عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ صَلَاةً ...فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَنَا فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا. فَقَالَ: " إِذَا صَلَّيْتُمْ ...وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ" صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٠٤ .

[١٩٦] "الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ الَّتِي تَزْكُو وَتَنْمُو بِكَثْرَةِ الْإِخْلَاصِ" أحمد المَالِكِي ، الفَوَاكِهُ الدَّوَانِي ،١/ ١٨٧.

[١٩٧] "عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّشَهُّدَ. يَقُولُ: قُولُوا: التَّحِيَّاتُ للهِ، الزَّاكِيَاتُ للهِ، الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ للهِ؛ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ. السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ" مالك ، المُوَطَّأ ، ٢/ ١٢٤ رقم ٣٠٠ .

[١٩٨١٩٨] لا شَرِيْكَ له في الخَلْقِ والأمر وتَدْبِير الكُون ، سُبحانه وتعالى .

أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ "[١٩٩]

٦) "بِسْمِ اللهِ، التَّحِيَّاتُ للهِ، الصَّلَوَاتُ للهِ، الزَّاكِيَاتُ للهِ، السَّلاَمُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ. شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، شَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ "[٢٠٠]

ومِن السُّنَّةِ أنْ تَدعو الله تعالى[٢٠١]

فإنْ كانت الصلاة ركعتان فَبَعْدَ قِرَاءَةِ التشهد الأول فاقرأْ الصلاة الإبْرَاهِيمِيَّة

كيفية الجلُوس للتشهد الأَخير

١)اجْعَل قَدَمَك اليُمْنى مَنْصُوبَة ـ واقِفَة ـ ويجوز أنْ تَجْعلَها غير مَنْصُوبَة[٢٠٢]

---

[١٩٩] " عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ، إِذَا تَشَهَّدَتْ: التَّحِيّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ الزَّاكِيَاتُ للهِ. أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ. وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ. السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ. السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ " المُوَطَّأ ، ٢/ ١٢٦ رقم ٣٠٣ .

[٢٠٠] "عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَشَهَّدُ فَيَقُولُ:بِسْمِ اللهِ، التَّحِيَّاتُ للهِ، الصَّلَوَاتُ للهِ، الزَّاكِيَاتُ للهِ، السَّلاَمُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ. شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، شَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ " المُوَطَّأ ، ٢/ ١٢٤ رقم ٣٠١ .

[٢٠١] " قال عَبْدُ اللهِ بْن مَسْعُودٍ ﷺ: إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُلِّمَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ، وَجَوَامِعَهُ، وَخَوَاتِمَهُ، فَقَالَ: " إِذَا قَعَدْتُمْ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ، فَلْيَدْعُ بِهِ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ " أحمد ، المُسْنَد ، ٧/ ٢٢٧ رقم ٤١٦٠ .

[٢٠٢] " قال الزُّبَيْرِ بن العَوَّام ﷺ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ، جَعَلَ قَدَمَهُ الْيُسْرَى بَيْنَ فَخِذِهِ وَسَاقِهِ، وَفَرَشَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ» صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٥٧٩ .

والأَصابع مُتوجهة للقِبْلَة ، واجْعِل قَدَمَك اليُسْرى تَخْرُج مِن تَحت سَاقِ قَدَمِك اليُمنى واجْلِس على مَقْعَدَتِك[٢٠٣]

٢)اجْلِس على رِجْلِك اليُسْرى وانْصِب رِجْلِك اليُمنى وأَصَابِع قَدَمَيْك إلى القِبْلَة[٢٠٤]

---

[٢٠٣] "قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ﷺ: أَنَا كُنْتُ أَحْفَظَكُمْ لِصَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «رَأَيْتُهُ ، ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ اليُسْرَى، وَنَصَبَ اليُمْنَى، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ اليُسْرَى، وَنَصَبَ الأُخْرَى وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ» صحيح الإمام البُخاري رقم ٨٢٨ .

وتُسَمَّى هذه الجَلْسَة جَلْسَة التَّوَرُّك .

فائدة :" التورك للفَرْقِ بين التَشَهُدَين ، ويكونُ فيه فائدتان: نَفْيُ السَّهْوِ عن المُصَلي ، ومَعرفة الدَّاخِل معه في التشهد: هل هُو في الأول أو الثاني " ابن رجب ، فتح الباري ، ٧/ ٣١٢ .

[٢٠٤] سَبَقَ بيان الأَدِلة على ذَلك في كيفية الجلوس للتشهد الأول .

واضِعاً يَدَكَ اليُمْنى على فَخِذِك اليُمنى ويَدَكَ اليُسْرَى على فَخِذِك اليُسْرَى ، ومِن السُّنَّةِ ـ اَيْضاً ـ أَنْ تَضَع يَدَك اليُسْرَى على رُكْبَتِك[٢٠٥]

قراءة التشهد الأَخير "الصلاة الإبْرَاهِيمِيَّة"

١) " اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ[٢٠٦] وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ،[٢٠٧] كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ،[٢٠٨] وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ

---

[٢٠٥] قَالَ الزُّبير بنُ العَوَّام ﷺ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَعَدَ يَدْعُو، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَيَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ، وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى إِصْبَعِهِ الْوُسْطَى، وَيُلْقِمُ كَفَّهُ الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ» صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٥٧٩.

فائدة : وَأَمَّا قَوْلُهُ " وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ " وَفِي رِوَايَةٍ " وَيُلْقِمُ كَفَّهُ الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ " فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ ذَلِكَ ، وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى اسْتِحْبَابِ وَضْعِهَا عِنْدَ الرُّكْبَةِ أَوْ عَلَى الرُّكْبَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِعَطْفِ أَصَابِعِهَا عَلَى الرُّكْبَةِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ " وَيُلْقِمُ كَفَّهُ الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ "وَالْحِكْمَةُ فِي وَضْعِهَا عِنْدَ الرُّكْبَةِ مَنْعُهَا مِنَ الْعَبَثِ " النَّوَوِي ، شَرْح الإمام مُسْلِم ، ٥/ ٨١ .

[٢٠٦] انتبه ... احْذَر " لا يوجد في كل الأحاديث الواردة في ألفاظ الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة الإبراهيمية ، لفظة " سيدنا " ولا يجوز ذِكرُها هنا ، ويجوز في خارج الصلاة ، فالنبي ﷺ سيدنا وتاج رؤوسِنا وحَبيب قُلُوبِنا . وحديث : " لا تُسَوِّدُني في الصلاة " والعوام يَقولون " لا تُسَيِّدُوني في الصلاة " حديث مكذوب !! انظر : العَجْلُوني ، كَشْفُ الخَفاء ومُزِيْلُ الإِلْباس ، ٢/ ٤٣٦ رقم ٣٠١٨.

[٢٠٧] زوجات النبي ﷺ وأولاده ، وآلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ ، انظر : صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٤٠٨ .

وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ "[٢٠٩]

٢) " اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ[٢١٠] مَجِيدٌ،[٢١١] اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ "[٢١٢]

٣) " اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [٢١٣]وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ "[٢١٤]

٤) «اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[٢١٥]

---

[٢٠٨] "خُصَّ إبْرَاهِيمَ بِالذِّكْرِ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ مِنْ اللَّهِ هِيَ الرَّحْمَةُ، وَلَمْ تُجْمَعْ الرَّحْمَةُ وَالْبَرَكَةُ لِنَبِيٍّ غَيْرِهِ " الشَّرْبِيني ، مُغْني المُحتاج ، ١/ ٣٨٣ ، ولأنه خَليلُ الرحمن مع النبي مُحَمَّد صلى الله عليهما وسَلَّم.

[٢٠٩] " قال عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: " قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ " صحيح الإمام البُخاري رقم ٣٣٧٠

[٢١٠] المحمود على السَّراء والضَّرَّاء لِكمال عِلْمِه وحِكْمَتِه .

[٢١١] الكامل في الشَّرَف والمَجْدِ والكَرم .

[٢١٢] " قال كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلاَمُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: " قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ " صحيح الإمام البُخاري ، رقم ٤٧٩٧ وصحيح الإمام مُسْلِم رقم ٤٠٦ .

[٢١٣] زيادة :" وأهل بَيته " لا تصح ، انظر : أحمد ، المُسْنَد ، ٣٨/ ٢٣٨ رقم ٢٣١٧٣ هامش ١ .

[٢١٤] " قال أبو عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ "صحيح الإمام البُخاري ، رقم ٣٣٦٩ وصحيح الإمام مُسْلِم رقم ٤٠٧ .

٥) "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ "[٢١٦]

٦) " اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ[٢١٧] وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ "[٢١٨]

الدُّعاء بعد التشهد الأخير

ثم اسْتَعِذْ بالله مِن أربع فَقُلْ :

" اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ[٢١٩] بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ،[٢٢٠] وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا[٢٢١] وَالْمَمَاتِ،[٢٢٢] وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ "[٢٢٣]

---

[٢١٥] " قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُولُوا اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ» صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٤٠٥ .

[٢١٦] " قال أبو سَعِيدٍ الخُدْرِيّ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا السَّلاَمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي؟ قَالَ: " قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ " صحيح الإمام البُخاري ، رقم ٦٣٥٨ .

[٢١٧] الذي لا يَقْرَأُ ولا يَكْتُب ، والأُمِيَّة في حَقِّ النبي ﷺ شَرُف وكمال ، لأنها مِن دلائل صِدْق نُبُوَته .

[٢١٨] " قال أَبو مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو ﷺ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا صَلَّى الله عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ. فَقَالَ: " إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ "أحمد ، المُسْنَد ، ٢٨/ ٣٠٤ رقم ١٧٠٧٢ .

[٢١٩] اعْصِمْنِي واحْفَظْنِي واحْمِنِي .

[٢٢٠] ثَبَتَ عَذَاب القبر بالتَوَاتُر ، انظر بالتفصيل في كتابي : شِفاءُ الصَّدْر في الرَّدِ على شُبُهات مُنْكِري عَذاب القبر .

[٢٢١] الشَّهوات والشُّبُهات ، كل ما يَضِلُّ به العبدُ مِن المال والجاه والعِلْم والنساء والأولاد .

[٢٢٢] قَبْلَ الموت . عند الاحْتِضار . أنْ يقول أو يَفْعَلَ ما هو كُفْرٌ كَسَبِّ الله أو الدِّيْن أو مُحَرَّم كالوصِيَة بِحِرْمان البنت مِن الميراث ، والعياذ بالله تعالى .

[٢٢٣] " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ ..."صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٥٨٨ .

ثم ادْعُو اللهَ تعالى بِما تُحِبّ مِن أُمُور الدُّنيا والآخِرة ،[٢٢٤] واحْرِص على أَدْعية القران الكريم والسُّنَّة الصحيحة لاشتمالهما على أَحْسَن الأدعية
منها :" اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ "[٢٢٥]
«رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[٢٢٦]
«اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي»[٢٢٧]
«اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»[٢٢٨]
" اللهم إِنِّي أعوذ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ،[٢٢٩] وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ،[٢٣٠] وَمِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ،[٢٣١] وَمِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ[٢٣٢] »[٢٣٣]

فائدة" اسْتِعَاذَةُ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ مَعَ أَنَّهُ مُعَاذٌ مِنْهَا قَطْعًا ، فَائِدَتُهُ :إظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالِاسْتِكَانَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَالِافْتِقَارِ وَلِيَقْتَدِيَ بِهِ غَيْرُهُ فِي ذَلِكَ وَيُشَرِّعَ لِأُمَّتِهِ" طَرْحُ التَثْرِيب ، ٣/ ١٠٧.

[٢٢٤] "...ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ، فَيَدْعُو" صحيح الإمام البخاري رقم ٨٣٥ .

[٢٢٥] " قال أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي، قَالَ: " قُلْ: اللَّهُمَّ ..."صحيح الإمام البُخاري ، رقم ٨٣٤ .

[٢٢٦] عن أَبِي مُوسَى الأَشْعري عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ ..." صحيح الإمام البخاري رقم ٦٣٩٨ ، وصحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٧١٩ .

[٢٢٧] " كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ، عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللهُمَّ ..» صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٦٩٧ .

[٢٢٨] " قال فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ اللهَ، قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّيَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ» صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٧١٦ .

[٢٢٩] "ما يَسُوءُ الإِنسانُ ويُوقِعُهُ في المَكْرُوه ، ولفظُ السُّوءِ يَنْصَرِفُ إلى المَقْضِي عليه دُونَ القَضاءِ" القَسْطَلاني ، شَرح صحيح البخاري ، ٩/ ٢٠٠ .فما يَقْضِي به الله تعالى كُلُّه خَير ، أمّا نتيجتُه وأَثَرُهُ وعاقبته على المَخلوق ، فقد يَكون عذاباً وشَرّاً أو خيراً وسَعادة .

[٢٣٠] الخُسْرَان والعذاب في الدنيا والآخِرة .

[٢٣١] "شَمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ هِيَ : فَرَحُ الْعَدُوِّ بِبَلِيَّةٍ تَنْزِلُ بِعَدُوِّهِ " النَّووي ، شرح صحيح الإمام مُسْلِم ، ١٧/ ٣١ .

[٢٣٢] " كُلُّ ما أَصابَ الإِنسانَ مِن شِدّةِ المَشَقَّةِ والجَهْدِ (التَّعَب) مِمَّا لا طاقةَ له بِحَمْلِه ، ولا يَقْدِرُ على دَفْعِه عن نَفْسِه " ابن بَطَّال ، شرح صحيح البخاري ، ١٠/ ١١٠ .

«اللهُمَّ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللهُمَّ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ،[٢٣٤] وَالْهَرَمِ،[٢٣٥] وَالْمَأْثَمِ،[٢٣٦] وَالْمَغْرَمِ[٢٣٧] »[٢٣٨]

«اللهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً[٢٣٩] وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً،[٢٤٠] وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ[٢٤١] »[٢٤٢]

التَسْلِيم مِن الصَّلاة

ادِرْ وَجْهَك إلى اليمين وقُلْ : السَّلام عليكم ورحمةُ الله

ثم ادِرْ وَجْهَك إلى اليَسَار وقُلْ : السَّلام عليكم ورحمةُ الله[٢٤٣]

---

[٢٣٣] " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ» صحيح الإمام مُسْلِم ، رقم ٢٧٠٧ .

[٢٣٤] عَدَم الإِقْبَال على العَمَل مع القُدْرَة عليه .

[٢٣٥] الكِبَر في العُمْرِ .

[٢٣٦] الإِثْم .

[٢٣٧] مَا يَلْزَمُكَ أَدَاؤُهُ كَالدَّيْنِ وَالدِّيَةِ.العَيْنِي ، عُمْدَةُ القاري ، ٢٣/ ٥ .

[٢٣٨] " قالت عَائِشَةُ ﵂ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ: «اللهُمَّ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ...» صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٠٧٨ .

[٢٣٩] " قال ابنُ كَثِيْرٍ : الحَسَنَةُ في الدُّنيا تَشْمَلُ كل مَطلوب دُنْيوي مِن عافيةٍ ، ودَارٍ رَحْبَةٍ (واسِعة) وزَوجةٍ حَسَنَةٍ ، وَوَلَدٍ بَارٍّ وَرِزْقٍ وَاسِع ، وعِلْمٍ نافعٍ وعملٍ صالحٍ ، ومَرْكَبٍ هَنِيءٍ وثَنَاء جميلٍ إلى غير ذلك" ابن حجر ، فتح الباري ، ١١/ ١٩٢ .

[٢٤٠] " قال ابنُ كَثِيْرٍ : أَعْلاها دُخول الجنة وتَوَابِعُهُ مِن الأَمْنِ ، مِن الفَزَعِ الأَكْبَرِ في العَرَصَات (الأماكن التي ليس فيها بِناء) وتَيْسِير الحِسَاب ، وغير ذلك مِن أُمُورِ الآخِرَةِ" ابن حجر ، فتح الباري ، ١١/ ١٩٢ .

[٢٤١] " قال ابنُ كَثِيْرٍ : الوِقايةُ مِن عذاب النار بِتَيْسير أَسْبابه في الدُّنيا مِن اجْتِنَابِ المَحَارِمِ ، وتَرْك الشُّبُهات " فتح الباري ، ١١/ ١٩٢ .

[٢٤٢] " قال أَنَسُ بن مالكٍ رضي اللهُ عنه : كَانَ أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا النبي ﷺ: «اللهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٢٦٩٠ .

أيها الحبيب ... انتبه ...خَطَر!!

ليس مِن السُّنَّة أنْ تُسَلِّم على المُصَلِّي بعد انتهاء الصلاة وتقول : تَقَبَّل الله !! فهذا بِدْعة ـ حَفِظَك الله ـ

لَكِن إنْ سَلَّمَ عليك شَخْصٌ بعد انتهاء الصلاة وقال لك : تَقبَّلَ الله ، فَسَلِّم عليه وأنت تَبْتَسِم ، بدون رَدِّ عليهِ (تَقبَّلَ الله)، وذلك تأَليفاً ولِكَسْبِ قَلْبِه ، وإنْ اسْتَطَعتَ أنْ تَنْصَحه بالحُسنى والكلمة الطَّيِّبة فممتاز ، ويُمْكن أنْ تقول له : يا أخي الحبيب أو الغالي ، يُسْعِدُني ويُشَرِّفُنِي أنْ أُسَلِّمَ عليك ولكن يا أخي ..يا غالي .. يا حبيب ..هذا لم يَفعله النبي ﷺ ولا واحد مِن الصحابة رضي الله عنهم ..ولو كان مما يُحِبُّه الله تعالى بعد الصلاة لَفَعلوه ، ولكن السُّنَّة النبوية أنْ نَقُول الأذْكار الواردة عن النبي ﷺ[٢٤٤] .

أذْكار ما بَعْد الصلاة

اسْتَغْفُرُ اللهَ اسْتَغْفُرُ اللهَ اسْتَغْفُرُ اللهَ

(أقول في قلبي : أطْلُبُ أن تَغْفرَ تقصيري وذَنبي وتَسْتَرُني)

«اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ[٢٤٥] وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ[٢٤٦]»[٢٤٧]

---

[٢٤٣] " قال سَعْد بن أبي وقَّاص ﷺ: «كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى أَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ» صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٥٨٢ . مِن غير مُبالَغة في إدَارَة " لَف " الوَجه .

و" عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ: " السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ "، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ " أحمد ، المُسْنَد ، ٦/ ٢٢٩ رقم ٣٦٩٩ .

[٢٤٤] للاستزادة انظر للمؤلف كتاب : فقه الصحابة ﷺ في التعامل مع البدعة والمُبتدعة .

[٢٤٥] السَّالِم مِن كل عيب ونَقْصٍ .

[٢٤٦] صاحِبُ العَظَمَة والإحْسان العظيم .

[٢٤٧] " قال ثَوْبَان ﷺ:" كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: «اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٥٩١ .وفي رواية رقم ٥٩٢ بلفظ : «يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» .

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ[٢٤٨] وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ،[٢٤٩] لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ[٢٥٠] وَلَهُ الْفَضْلُ،[٢٥١] وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ »[٢٥٢]

ثم قُلْ إِحْدَى أنواع هذه التَسْبيحات (ومِن السُّنَّة التَنْوِيعُ):

١)ـ سُبحان الله (عَشْرُ مَرَّات)

الحَمْدُ لله (عَشْرُ مَرَّات)

اللهُ أَكْبر (عَشْرُ مَرَّات)[٢٥٣]

٢)ـ سُبحان الله (خَمْسٌ وعشرون مَرَّة)

الحَمْدُ لله (خَمْسٌ وعشرون مَرَّة)

اللهُ أَكْبر (خَمْسٌ وعشرون مَرَّة)

لا إِلَهَ إِلَّا الله (خَمْسٌ وعشرون مَرَّة)[٢٥٤]

---

[٢٤٨] على السَّرَّاءِ والضَّراءِ .

[٢٤٩] لا بُعْد عن السُّوء والمعصية ولا قُدْرَة على الخير والطاعة إلا بالله تعالى .

[٢٥٠] النِّعْمُ الظَّاهِرة والباطِنَة .

[٢٥١] المِنَّة والكَرَم .

[٢٥٢] "كَانَ عبد الله بْنُ الزُّبَيْرِ ﷺ يَقُولُ: فِي دُبُرِ (بعد نهاية) كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ..» صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٥٩٤ .

[٢٥٣] " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. قَالَ: «كَيْفَ ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا، وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ. قَالَ: «أَفَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ، وَلاَ يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ؟ تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا» صحيح الإمام البُخاري ، رقم ٦٣٢٩ .

[٢٥٤] " قال زَيْدُ بْن ثَابِتٍ ﷺ: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَأُتِيَ رَجُلٌ فِي الْمَنَامِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ فِي مَنَامِهِ: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ، غَدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَافْعَلُوا "أحمد ، المُسْنَد ، ٣٥/ ٤٧٩ رقم ٢١٦٠٠ .

٣)ـ سُبحان الله (ثلاثٌ وثلاثون مَرَّة)

الحَمْدُ لله (ثلاثٌ وثلاثون مَرَّة)

اللهُ أَكْبر (أَرْبَعٌ وثلاثون مَرَّة)[٢٥٥]

٤)ـ سُبحان الله (ثلاثٌ وثلاثون مَرَّة)

الحَمْدُ لله (ثلاثٌ وثلاثون مَرَّة)

اللهُ أَكْبر (ثلاثٌ وثلاثون مَرَّة)

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " (مَرَّةٌ واحِدَة)[٢٥٦]

ـ قِرَاءَة آية الكُرسي مرة واحِدَة[٢٥٧]

"اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ" سورة البقرة أية ٢٥٥

ـ قراءة سورة الفَلَق وسورة الناس مرة واحدة[٢٥٨]

ـ " اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ "[٢٥٩]

---

[٢٥٥] " عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ – أَوْ فَاعِلُهُنَّ – ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً، فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ »صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٥٩٦ .

[٢٥٦] " قالُ أَبو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتْلِكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ " صحيح الإمام مُسْلِم رقم ٥٩٧ .

[٢٥٧] " عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ» النّسائي ، السُّنَن ، ٩/ ٤٤ رقم ٩٨٤٨ . صَحَّحه الإمام ابن حَجَر ، النُّكت على ابنِ الصَّلاح ، ٢/ ٨٤٩ والإمام ابن عبد الهادي ، المُحَرَّر في الحديث ، ص ٢٠٩ رقم ٢٧٨ .

[٢٥٨] " قال عُقْبَةُ بْن عَامِرٍ ﷺ: " أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ " أحمد ، المُسْنَد ، ٢٨/ ٦٣٣ . ٦٣٤ رقم ١٧٤١٧.

المحتويات

حلاوة الصلاة ٣

فوائد الصلاة ٥

الاقتِصاد في الوضُوءِ ٩

صِفَة الوضوء ١٠

غَسْلُ الوَجْهِ ١٢

غَسْلُ اليدَيْنِ ١٣

مَسْحُ الرَّأسِ ١٥

غَسْلُ الرِّجْلِين ١٨

انتبه !! يا حلو ... يا سُكَّر ١٩

تهيئة إقلاع القلب إلى الله تعالى : ٢٠

تكبيرة الإحْرَام : ٢١

دعاء الإسْتِفْتَاح ٢٤

قراءة الفاتحة ٢٦

---

[٢٥٩] عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: " يَا مُعَاذُ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ". فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنَا أُحِبُّكَ. قَالَ: " أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ " أحمد ، المُسْنَد ، ٣٦/ ٤٢٩ . ٤٣٠ رقم ٢٢١١٩ .

الرُّكُوع..... ٣٠
أَذْكَار الرُّكُوع..... ٣٢
الرفع مِن الرُّكُوع..... ٣٤
..... ٣٥
أذْكار الرَّفْع مِن الرُّكُوع..... ٣٥
السُّجُود..... ٣٧
أَذْكار السُّجُود..... ٤١
الرَّفْعُ مِن السُّجُود..... ٤٣
أَذْكارُ ما بَيْن السَّجْدَتَيْن..... ٤٥
القيام للركعة الثانية..... ٤٦
الجلُوس للتشهد الأَول..... ٤٧
قراءة التشهد الأول..... ٤٨
كيفية الجلُوس للتشهد الأَخير..... ٥٠
قراءة التشهد الأَخير "الصلاة الإِبْرَاهِيمِيَّة"..... ٥٢
الدُّعاء بعد التشهد الأخير..... ٥٤
التَسْلِيم مِن الصَّلاة..... ٥٦
أذْكار ما بَعْد الصلاة..... ٥٧

كتب للمؤلف

١)منهج الإمام البخاري في إختيار مرويات الإمام عبد الملك بن جُريج
(رسالة دكتوراة ـ الجامعة الأردنية)
٢)الفوائد البلاعية واللُّغويّة في جامع البيان ، شيخ الإسلام محمد الطَّبري
٣)مُشْكِل القرآن في جامع البيان ، شيخ الإسلام محمد الطَّبري
٤)معجم التعريفات العلمية عند شيخ الإسلام ابن تيميَّة
٥)فقه الصحابة رضي الله عنهم في التعامل مع البدعة والمبتدعة
٦)شفاء الصَّدْر في الجواب عن شُبهات مُنكري عذاب القبر
٧)مَلِكَة العَفَاف أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
٨)حياتك عسل
٩)صلاتك عسل
١٠) إشراقات تربوية مِن أحاديث نبوية للنبي ﷺ
١١) فن صناعة الأوهام